

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي



ميدان: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: تكنولوجيا الإتصال الجديدة
مقدمة من طرف :
ذكار الزهراء
ذكار حليلة
بعنوان :

أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين المشاهدين لبرنامج
ما وراء الجدران في قناة النهار tv بمدينة ورقلة

تاريخ المناقشة : 2018/05/05

لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الأستاذ : حمداوي عمر (أستاذ محاضر "ب" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة -) رئيسا
الأستاذة : د/ فضيلة تومي (أستاذة محاضرة "ب" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة -) مشرفة
الأستاذ : د/ قندوز عبد القادر (أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة -) مناقشا

السنة الجامعية : 2017 - 2018

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي



ميدان: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: تكنولوجيا الإتصال الجديدة
مقدمة من طرف :
ذكار الزهراء
ذكار حليلة
بعنوان :

أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين المشاهدين لبرنامج
ما وراء الجدران في قناة النهار tv بمدينة ورقلة

تاريخ المناقشة : 2018/05/05

لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الأستاذ : حمداوي عمر (أستاذ محاضر "ب" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة -) رئيسا
الأستاذة : د/ فضيلة تومي (أستاذة محاضرة "ب" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة -) مشرفة
الأستاذ : د/ قندوز عبد القادر (أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة -) مناقشا

السنة الجامعية : 2017 - 2018

قال الله تعالى

(الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات والأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤدوه حفظهما وهو العلي العظيم)

سورة البقرة (255) آية الكرسي

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بنوره تنزل البركات نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا ووقفنا عليه في هذا العمل المتواضع نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة تومي فضيلة على توجيهاتها وإرشاداتها القيمة لإخراج هذا العمل و تشجيعها و صبرها و التي أحسنت توجيهها و لم تبخل علينا بالنصح و الأفكار.

كما نتقدم بكل معاني العرفان و الاحترام و التقدير و الشناء إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على دعمهم لنا طوال هذه السنوات.

خاصة الأستاذة خلادي يمينة نشكرها كل الشكر على دعمها لنا متمنيتا لها المزيد من التفوق و النجاحات و طول العمر .

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جارتى العزيزة و صديقتى التى مدت لنا يد المساعدة بسمة قويدري .

كما لننسى زملائنا فى قسم علوم الإعلام و الاتصال خاصة تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة.

و إلى كل من ساهم و ساعدنا بأي شكل من أشكال من قريب أو بعيد .
إليكم جميعا ألف شكرا .

و فى قوله تعالى (لئن شكرتكم لأزيدنكم)

سورة إبراهيم الآية 07 .

إهداء خاص جدا لأبي الغالي

إلى من علمني الصمود

و سندي الأول في الوجود

رمز الحنان و العطاءأبي الغالي

إلى من رحل دون وادع

ليتركني في منتصف هذه الدروب أبي

إلى ذلك الجبل الذي حضن طفولتي

واتت ذاكرتي الصغيرة

ستبقى أنت الوطن

و كل المدن التي أسكنها حقائب سفر.

أهدي هذا الجهد المتواضع إليك أبي الغالي و أقول نام وأنت

في قبرك مرتاح البال و أتوجه إليك بقلب ينبض أن يجعل مثواك

الجنة يا رب كم تمنيت أن تكون معي أبي الغالي ولكن قدر الله

ما شاء فعل رحمك الله أبي الغالي .

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى
و أجملنا بالعافية نتقدم بإهداء عملنا المتواضع إلى .
إلى ذروة العطف و الوفاء إلى رمز العطاء لكي أجمل حواء
أنت أمنا الغالية
إلى من زرعت فينا التفاؤل و حب العلم فكانت لنا
كالشمعة المضيئة في عتمة الليل
إلى من حفتنا ببرها و غمرتنا بطيبتها فقال الله فيها (الجنة
تحت أقدام الأمهات)
أمنا الحبيبة رعاكم الله و حفظكم .
إلى الذارع الواقي و الكنز الباقي من جعل
العلم منبع اشتياقي لك أقدم وسام
الاستحقاق أنت
أبي الغالي حفظك الله .
إلى إخواننا و أخواتنا كل باسمه حفظكم الله .
إلى الأصدقاء رمز المحبة و العطاء و الوفاء
إلى كل من مد لنا يد المساعدة و ساهم معنا في
هذا العمل.

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع (أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري) برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV.

لذلك هدفت دراستنا إلى اختيار المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السيوسيو إعلامية في الميدان بغية التعرف و التوصل إلى أثر الناجم عن البرامج الاجتماعية على سلوك المراهق ، منطلقين بذلك من التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هو أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة؟
- وقد قسمنا هذا التساؤل إلى جملة من التساؤلات الفرعية و هي كالتالي :
- ما هي عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟
- ما هي دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران؟
- كيف أثرت مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة؟
- و تمثل هدف الدراسة الرئيسي في :
- الكشف عن أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة .

و اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية من المراهقين المتمدرسين بمدينة ورقلة و اخترنا قصدا المؤسستين التربويتين متوسطة رحماني محمد بن مبارك و ثانوية مسعودي الطاهر ، أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي بشقيه الوصفي و التحليلي بغرض وصف الظاهرة المدروسة و الوصول إلى استنتاجات و تم الاعتماد على الاستبيان كأداة بحثية لإنجاز هذه الدراسة الميدانية. و خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات.

- فيما يخص محور العادات مشاهدة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV توصلنا إلى أن هناك متابعة متوسطة للبرنامج ومدة زمنية معتبرة وذلك بتأثير من الأسرة والإعلان عنها في وسائل الإعلام.
- أما فيما يتعلق بدوافع مشاهدة البرنامج فقد تبين لنا أن دافع مشاهدة المراهق هي حاجة إلى تحقيق رغباته مما يجعله يشعر بالراحة النفسية وهذا يساهم في تعديل سلوكه.
- أما بالنسبة لأثر الناجم عن مشاهدة المراهق للبرنامج وهي استفادة المراهق من متابعة البرنامج أي معرفة ما يجري داخل المجتمع ولما ينقله من واقع معاش وهذا قد أكتسبهم بعض القيم التي تساعدهم في حياتهم وهذا دال على برنامج ناجح في نظر المراهق .

Résumé de la recherche :

L'étude a examiné l'effet des programmes sociaux dans les chaînes satellitaires privées algériennes sur le comportement des adolescents algériens derrière les murs du canal al-nahar tv .

Notre étude visait à choisir le traitement du sujet du point de vue sociologique sur le terrain afin d'identifier et de réaliser l'effet des programmes sociaux sur les adolescents à partir de la question principale :

- quel est l'impact du programme derrière les murs du canal al-nahar tv sur le comportement des adolescents des écoles de la ville de Ouargla?

Nous avons divisé cette question en un certain nombre de sous-questions qui sont les suivantes :

-quelles sont les raisons du suivi des adolescents au programme derrière les murs ?

-comment ces programmes ont-ils affecté les adolescents de la ville de Ouargla ?

L'objectif principal de l'étude est :

- détection de l'impact du programme derrière les murs de la ville de Ouargla ?

Dans notre étude nous sommes appuyés sur l'échantillon pondéré de Ouargla et nous avons choisi les deux établissements rahmani Mohammed ben moparek et messoudi taher Lamélode utilisée est descripteur pour décrire le phénomène étudié et atteindre les résultats Le questionnaire a été utilisé comme outil de recherche pour compléter cette étude de terrain.

L'étude a conclu plusieurs résultats :

-En ce qui concerne l'axe des habitudes concernant les adolescents pour le programme *derrière les murs* et nous avons atteint ce qui suit qu'il y a un suivi moyen et une période significative et l'impact de la famille et la publicité dans les médias .

-En ce qui concerne les motifs /raisons de regarder ce programme nous avons constaté que la motivation pour les adolescents est la nécessité de réaliser ses souhaits ce qui le rend à l'aise psychologiquement et cela contribue à la modification de son comportement donc l'effet de ce programme *derrière les murs*

-Est de bénéficier de la connaissance de ce qui se passe dans le pays et la société et transféré de la réalité d'une pension et cela a gagné certaines des valeurs qui les aident dans leurs vies .

قائمة المحتويات :

الصفحة	العنوان
	الشكر و العرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
I	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الملاحق
ا	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
17	إشكالية الدراسة
17	تساؤلات الدراسة
18	أسباب اختيار الموضوع
18	أهمية الدراسة
18	أهداف الدراسة
19	منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات
22	مجتمع البحث وعينته
23	حدود الدراسة
24	تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة
28	المقاربة النظرية للدراسة
34	الدراسات السابقة
37	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
39	تمهيد الفصل

40	المبحث الأول : بطاقة فنية عن قناة النهار tv و برنامج ما وراء الجدران
41	المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية
59	استنتاجات الدراسة
62	خاتمة
64	قائمة المراجع
68	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
41	متغير الجنس لعينة الدراسة	01
42	متغير السن بالنسبة لعينة الدراسة	02
43	متغير مستوى الدراسي للمبحوثين	03
44	الحالة العائلية بالنسبة لعينة الدراسة	04
45	امتلاك جهاز تلفزيون بالنسبة لعينة الدراسة	05
46	حجم مشاهدة عينة الدراسة لبرنامج ما وراء الجدران	06
47	كيفية التعرف عينة الدراسة على البرنامج (برنامج ما وراء الجدران)	07
47	المدة الزمنية التي تخصصها عينة الدراسة عادة لمشاهدة البرنامج	08
48	مع من تتابع عينة الدراسة برنامج ما وراء الجدران	09
49	الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة البرنامج ما وراء الجدران	10
50	دوافع عينة الدراسة لمشاهدة البرنامج ما وراء الجدران	11
50	ما الذي يشد عينة الدراسة إلى مشاهدة البرنامج	12
51	بما تشعر عينة الدراسة بعد مشاهدتهم لهذا البرنامج	13
52	فيما تساهم مشاهدة عينة الدراسة للبرنامج	14
53	ما الذي استفدته عينة الدراسة من برنامج ما وراء الجدران	15
53	القيم التي اكتسبتها عينة الدراسة من برنامج ما وراء الجدران	16
54	كيف تنتظر عينة الدراسة للبرنامج ما وراء الجدران	17
55	ماذا يحقق برنامج ما وراء الجدران لعينة الدراسة	18
56	السلوك الذي يفضله المبحوثين في برنامج ما وراء الجدران	19
57	هل يريد أن يكونون المبحوثين شخصية من شخصيات البرنامج (برنامج ما وراء الجدران)	20
58	الشخصية التي يفضلها المبحوثين في برنامج ما وراء الجدران	21

قائمة الملاحق :

الصفحة	عنوان الملاحق	الرقم
68	استمارة الاستبيان	01
73	صور من البرنامج	02

مقدمة

مقدمة :

تعتبر القنوات الفضائيات التلفزيونية من أهم أجهزة ووسائل الاتصال الجماهيري ، وأكثرها تأثيرا في المتلقي ، كما تعد من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي سيطرت على الدول في غالبية أنحاء العالم خاصة في عصرنا الحالي ، و على الأفراد و الجماعات أيضا . وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة و الانفتاح الإعلامي .

وفي ذات السياق، يمكن اعتبار التلفزيون من أهم هذه الوسائل وأخطرها في نفس الوقت ، وذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار و الصغار عامة و المراهقين بصفة خاصة حول الشاشة إذ تتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف و المعلومات وتلقين السلوكيات من خلال المشاهدة المتكررة.

هكذا وقد شهدت الساحة الإعلامية زخما هائلا من البرامج التلفزيونية التي تعالج موضوعات عدة في مختلف مجالات الحياة والتي تعنى بالشأن الخاص والعام على حد سواء ، بما تقدمه من مضامين في المجتمع و مشاكله و يتعلم الفرد أو المراهق بصفة خاصة من هذه القيم و السلوكيات ، و يعتبرها النموذج الصحيح في السلوك الإنساني داخل المجتمع ، و هذا عبر مختلف المراحل العمرية .

ولعل أهم فئة عمرية يمكن أن تتأثر بمحتوى وسائل الإعلام هي فئة المراهقين، فهي من أهم مراحل عمر الإنسان و أكثرها حساسية حيث يشهد الفرد عدة تغيرات جسمية و نفسية واجتماعية ، مما يدفعه إلى طرح عدة إشكالات و استفسارات قد لا يجد الإجابة عنها من طرف الأشخاص المعنيين بذلك ، و خاصة في مواضيع تهمة و هذا ما يجعله يتجه إلى وسائل الإعلام كوسائل بديلة لإشباع حاجته و تحقيق رغباته لإمكانية إجابتها على كل سؤال طرحه ، و الفضائيات الجزائرية قناة النهار tv خاصة و ما تقدمه من برامج وفقا لطلبات و رغبات جمهورها (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv وأثرها على المراهقين المتمدرسين بمدينة ورقلة).

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتكشف عن أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة .

وقد شملت خطة البحث على فصلين الجانب المنهجي و الجانب التطبيقي



وجاء الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة و الذي يتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها و أسباب الدراسة ، أهدافها ، أهميتها ، المنهج المستخدم و أدواته و كذا مجتمع البحث و عينته و حدود الدراسة (الزمني ، المكاني ، البشري) و تحديد مفاهيم الدراسة.

وأخيرا مقارنة النظرية للدراسة و الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني فيتضمن الجانب التطبيقي والمتمثل في تفرغ الجداول و تحليل البيانات (الكمي و الكيفي) و الاستنتاجات العامة المتوصل إليها من خلال البحث و خاتمة ثم قائمة المراجع ثم الملاحق.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- 1: إشكالية الدراسة
- 2 : تساؤلات الدراسة
- 3 : أسباب اختيار الموضوع
- 4 : أهمية الدراسة
- 5 : أهداف الدراسة
- 6 : منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات
- 7 : تحديد المجتمع البحث و عينة الدراسة
- 8 : حدود الدراسة (الزماني ، المكاني ، البشري)
- 9 : تحديد المصطلحات و مفاهيم الدراسة
- 10 : المقاربة النظرية للدراسة
- 11 : الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

يعتبر التقدم و التطور التكنولوجي السريع الذي أجتاح العالم مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية ، و تنامت قوة الإعلام الفضائي وظهرت أنظمة اتصال فضائية عامة وخاصة وفي مدة قصيرة أصبح لا يخلو أي بيت من أجهزة الاستقبال الفضائي واشتدت المنافسة بين هذه الفضائيات بجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور الذي أصبح بدوره نابعا ومنتقيا لما يعرض في هاته القنوات وخلقنت تأثيرا جذريا علي مختلف مستويات الجمهور سواء كهولا شباب مراهقين صغار .

وحسب ما أشارت الدراسات الإعلامية أن أكثر متعرض ومتأثر في القنوات التلفزيونية هو المراهق إذ يجزم الكثير من الدارسين أنها مرحلة فاصلة و دقيقة و حساسة و أن الفرد (المراهق) في هذه المرحلة يواجه عدة مشكلات نفسية قد تعود في الأساس إلى تطورات فسيولوجية اجتماعية و المراهق الذي لم يجد إلى جانبه من يفهمه و يساعده في حل مشكلاته و المراهق الجزائري حسب بعض الباحثين هو يعاني التهميش و عدم الاهتمام به سواء من قبل الأسرة أو غيرها مما يؤدي به إلى سلك سبل لإشباع حاجاته و تحقيق رغباته و فرض وجوده .

و ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام التي أصبحت ملاذ العديد من المراهقين و منها القنوات الجزائرية الخاصة و لما يعرض فيها من برامج متعددة و متنوعة خاصة البرامج الاجتماعية التي تعالج المواضيع و قضايا المجتمع منها برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv الذي تلقى صدى كبير داخل الجماهير الجزائرية عامة و المراهقين خاصة و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري ، برنامج ما وراء الجدران قناة النهار tv نموذجا بهدف إجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة رحماني محمد بن مبارك و ثانوية مسعودي الطاهر بمدينة ورقلة محاولين بذلك الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة .

ما هو أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV على سلوك المراهقين بمدينة ورقلة؟

2- تساؤلات الدراسة:

- (1) ما هي عادات وأنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV ؟
- (2) ما هي دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران ؟
- (3) كيف أثرت مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة ؟

3- أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع من باب الصدفة بل هو الواقع الذي نعيش فيه و بالتالي تم اختيار هذا

لسببين هما :

أسباب ذاتية :

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع أي الميل الشخصي لهذا الموضوع .
- محاولة منا لانجاز دراسة علمية أكاديمية من اجل إفادة الطلبة مستقبلا.
- رغبتنا في التعرف على ظاهرة أثر هذه البرامج الاجتماعية على سلوك المراهق .

أسباب موضوعية :

- أهمية الموضوع و مكانته الاجتماعية التي تحدد القضايا المطروحة و التي تشكل أهمية كبيرة في المجتمع .
- نقص الدراسات و الأبحاث في هذا المجال و ندرة الاهتمام بمثل هذه القضايا .
- أهمية الموضوع و تنطلق من أهمية الفضائيات و انتشارها السريع و دخولها كل بيت بوتيرة سريعة كما تعتبر القيم مرجعا أساسيا للفرد المراهق و تأثره ببرامج الفضائيات خاصة البرامج الاجتماعية .
- معرفة مدى فعالية البرامج الاجتماعية في المجتمع .
- ندرة البحوث و الدراسات الخاصة بالبرامج الاجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة لهذا قد تأتي هذه الدراسة بالفائدة لهذا الجانب من الموضوع .

4- أهمية الدراسة :

لكل موضوع أو دراسة أهمية توضح سبب التطرق لها و الأهمية تعبر على ما قد يسهم عليه الباحث فيحل مشكلات الواقع و مساعدة الباحثين المهتمين بالموضوع إذ أن دراسة أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة ، برنامج ما وراء الجدران نموذجافي قناة النهار tv تعتبر ذات أهمية بالغة وهذا ما يترتب عليه انعكاسات في سلوكه قد تكون سلبية أو ايجابية نتيجة تعرضه لهذا البرنامج في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

5- أهداف الدراسة :

إن القيام بأي دراسة يكون هدفها الرئيسي محاولة الوصول إلى تشخيص الظاهرة و معرفة أبعادها و أسبابها و العلاقة بين المتغيرات الأساسية و تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV .

- التعرف على دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران .

- الكشف عن أثر مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة.

6- منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات :

1- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة ، و الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحمل لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و الطرق استكشافها ، و العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج .
والمنهج إذا هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم و شرح المعاني الإجرائية و إطار الدراسة و اختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات ، و تحديد مجتمع البحث و توضيح مجالات الدراسة¹.

المنهج المتبع :

تستوجب كل دراسة الاعتماد على منهج علمي واضح لكي تتصف بالعملية و نستطيع الوثوق بنتائجها و انطلاقا من الموضوع المتناول أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv على سلوك المراهقين بمدينة ورقلة .

لهذا تقتضي طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي بشقيه الوصفي و التحليلي الذي يستهدف تسجيل و تحليل و تفسيراً لظاهرة بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو استكمالته و تحديثه و تطويره .

و الهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصفنا لظاهرة محل الدراسة و محاولتنا تسليط الضوء عليها و توضيحها بشكل دقيق يساعدنا على معرفة أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv) .

¹ محمد شفيق البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2002 ،

1 - تعريف المنهج الوصفي :

يعني طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية و مشكلة اجتماعية ، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة و يستخدم جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته من استخلاص الدلالات و المعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات و المعلومات التي أمكن الحصول عليها¹ .

و يعرف أيضا: بأنه تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسة معينة وفق خطوات البحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات و المعلومات الضرورية بشأن الظاهرة و تحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها و مسبباتها و العوامل التي تتحكم فيها و بالتالي استخلاص النتائج يمكن تعميمها مستقبلا² .

أ- الوصفي : يستخدم و يقوم بجمع المعلومات و البيانات عن الظواهر و التحليل لهذه المعلومات و البيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع و تطويره و تتخذ الدراسات الوصفية عدة أنماط منها ترتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة³ .

ب- التحليلي : يقوم على دراسة الإشكاليات العلمية المختلفة تفكيكا أو تركيبا أو تقويما فإن كان الإشكال تركيبية منغلقة قام المنهج التحليلي بتفكيكها و إرجاع العناصر إلى أصولها أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها و وظائفها ليركب منها نظرية ما أو أصولا و قواعد معينة⁴ .

2- أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات ، فمن خلال بحثنا هذا حول دراسة ميدانية بمدينة ورقلة نموذجا نرى من بين الأدوات التي تلبى إلينا نتائج هذه الدراسة نجد الاستبيان هي الأداة الأنسب و الأكثر استخداما و الوصول إلى نتائج حقيقة و مهمة وبالتالي من خلال هذا نعرف بهذه الأداة⁵ .

¹ تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 ،

² 200 .

³ عبد الوهاب ابراهيم ، أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1985 ، 40 .

⁴ البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2 ، 2007 ، 84 .

⁵ مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، 130 .

معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، ، ، 1995 ، 242 .

أ- الاستمارة :

هو مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى أشخاص معينين و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة على موضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها.

و تعرف أيضا بأنها مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة بعضها البعض الأخر بشكل يحقق الهدف ، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث ، و ذلك في ضوء موضوع البحث و المشكلة التي اختارها ، و ترسل أسئلة الاستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي ، أو أية طريقة أخرى ، كالبريد الإلكتروني ، إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه ، و من المفروض الإجابة عن الاستفسارات ، و تعبئة الاستبيان بالبيانات و المعلومات المطلوبة فيها و إعادتها إلى الباحث ، بنفس الطريقة التي استلمت بها¹ .

كما تعرف على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه لمفردات العينة أو المجتمع بقصد الحصول على بيانات معينة بقصد معرفتها و قياسها ، و تعتبر مرشدا له في جميع بياناته و رسم إطارا محدد لها ، و يعتبر أداة لتسجيل البيانات أو قناة تستسقي المعلومات من خلالها².

و يتلخص الهدف الأساسي من استخدامها في جمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة المدروسة من طرف الباحث³ .

و لانجاز هذه الدراسة استعملنا استمارة واحدة شملت أسئلة تدور في مجملها حول تساؤلات الدراسة و موزعة على ثلاث محاور رئيسة تجيب على تساؤلات الدراسة و هي :

المحور الأول : ونتعرف فيه على عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار .

المحور الثاني : و يشمل دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران .

المحور الثالث : ويتم فيه الكشف عن أثر مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة .

¹ امر قنديلجي , و إيمان السامرائي البحث العلمي الكمي و النوعي , دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع , الطبعة العربية , 2009 , 288 .

² محمد محمود مهدي تطبيقات علوم الإحصاء في العلوم الاجتماعية , 2002 , 58 .

³Russel a .gunes ,méthodesde recherche ehsciehceshumaihe .traductiohpar: nathalieburnayetolivierservais1erèddeboeckuniversitè paris p 170.

وأخير البيانات الشخصية للمبحوث و تمثلت في :الجنس ، السن ، المستوى الدراسي ، الحالة العائلية للوالدين ، امتلاك جهاز تلفزيون .

- و قد اعتمدنا على استمارة عددها 50 مفردة موزعة على المؤسستين (الثانوي و المتوسط) 20 مفردة على سنة الرابعة متوسط و 30 مفردة على السنوات أولى و ثانية و ثالثة ثانوي .

7- تحديد المجتمع و عينة الدراسة :

1- مجتمع الدراسة :

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي ينبغي الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة¹ .

-إن مجتمع البحث في دراستنا الميدانية هو جمهور المراهقون المتمدرسون في الطورين الثانوي و المتوسط بمدينة ورقلة حيث اخترنا المؤسسات التربوية المتمثلة في مدرسة ثانوية (مسعودي الطاهر) سنة أولى و ثانية و ثالثة ،أما بالنسبة للمتوسطة رحمانى محمد بن مبارك فاخترنا السنة الرابعة.

2 - عينة الدراسة :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله و عمل استدلالات حول معالم المجتمع².

و يعرف أيضا : العينة بأنها نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والمتمثلة له³.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية و التي تعرف على النحو التالي :

- العينة الحصصية:هي العينة التي تتضمن عدد من المفردات تنتمي إلى الفئات التي تشكل مجتمع البحث دون أي اعتبار آخر،والعينة الحصصية تكون بطريقة مقصودة وفقا لمعيار واحد من كل طبقة حسب تمثيلها في البحث و تكون متناسبة و ليست متساوية⁴.

¹ محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، اهرة ، 2000 ، 102 .

² محمد منير حجاب الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، 3 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000 ، 133

³ محمد عبيدات و آخرون منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر و التوزيع ، 1999 ،

83 .

⁴ ، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال ، 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ، ، ،

كما تعرف أيضا بأنها تتم بواسطة سحب عينة من المجتمع البحث بانتقاء نسبة معينة لكل فئة و ذلك أن هناك حصص يجب احترامها و نسبة مئوية معينة وهي تشبه العينة الطبقية و لكنها لا تكون في حاجة إلى سحب عن طريق القرعة ومن ثم يستحيل قياس درجة تمثيلها¹.

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 50 مفردة موزعة على مؤسسات تربية :

20 مفردة على متوسطة رحماني محمد بن مبارك على السنة الرابعة.

30 مفردة على ثانوية مسعودي الطاهر موزعة على السنوات الأولى و الثانية و الثالثة ثانوي .

طريقة الحساب :

بما أن عدد المفردات مجتمع البحث أكثر من 100 فسوف نسحب 10 % من مجتمع البحث كالتالي:

بالنسبة لمستوى الرابعة متوسط :

$$198 \leftarrow 100\% \text{ ومنه العينة} \quad \leftarrow 10\% \quad X$$

$$19.8 = \frac{10 \times 198}{100} \quad \text{بتقريب 20}$$

بالنسبة لمستوى الثانوي :

سنة أولى ثانوي :

$$100 \leftarrow 100\% \text{ ومنه العينة} \quad \leftarrow 10\% \quad X$$

$$10 = \frac{10 \times 100}{100}$$

سنة ثانية ثانوي :

$$110 \leftarrow 100\% \text{ ومنه العينة} \quad \leftarrow 10\% \quad X$$

$$11 = \frac{10 \times 110}{100}$$

سنة ثالثة ثانوي :

$$90 \leftarrow 100\% \text{ ومنه العينة} \quad \leftarrow 10\% \quad X$$

$$09 = \frac{10 \times 90}{100}$$

8- حدود الدراسة : (الزماني، المكاني، البشري)

من أجل تحقيق أهداف الدراسة و ضمان التحكم فيها حددنا مجالات الدراسة الثلاثة التي ذكرها كثير من الباحثين الاجتماعيين و هي المجال الجغرافي (المكاني) و المجال الزمني و البشري .

¹ موريس أنجرس ، : بوزيد صحراوي ، كمال بوشريف ، سعيد سيعون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، 2004 ، ، 306 .

1- المجال المكاني : و نقصد به المكانالذي سيتم إجراء البحث فيه ثم إجراء الجانب الميداني لهذه الدراسة،منطقة مدينة ورقلة ، و قد حاولنا أخذ عينة من مجتمع المراهقين المتمدرسين عن طريق الاتصال المباشر بمدارسهم ، ثانوية (مسعودي الطاهر) و متوسطة (رحماني محمد بن مبارك) البور.

2- المجال البشري : و نقصد به مجتمع الدراسة أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراسته والتحقيق نتائج الدراسة ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته¹.

و هي عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة ورقلة قوامها 50مفردة ، موزعة على مؤسسات تربوية توزيعا غير متساوي (متناسب) 20 على رابعة متوسط ، 30 على أولى و ثانية و ثالثة ثانوي .

3- المجال الزمني : و نقصد بالمجال الزمني تاريخ إجراء الدراسة (2017 / 2018) بدأت الدراسة الموضوع منذ أن تمت الموافقة عليه حيث شرعنا في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة و اتبعنا كل الخطوات اللازمة لإنجاح هذا البحث المتمثل في فصلين و هما :

الفصل الأول الذي جاء بعنوان الإطار المنهجي في شهر ديسمبر 2017، جانفي 2018 .

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الجانب التطبيقي فقد اخذ النصيب الأكبر والاهتمام المتزايد وامتد من فيفري ، مارس ، أبريل 2018 .

أما فيما يخص الاستمارة فعرضت على محكمين على أساس ملاحظتهم ثم التعديل و بعد الموافقة عليها من طرف الأستاذة المشرفة انطلقنا في توزيع الاستمارة الاستطلاعية لرصد مدى مفهوميه الأسئلة لدى المبحوثين من عدمه و بعدها تعديل الاستمارة في شكلها النهائي تم توزيعها على المبحوثين في المؤسسات التربوية (متوسطة رحماني محمد بن مبارك وثانوية مسعودي الطاهر) بتاريخ 11 / 03 / 2018 و تم استرجاعها في نفس اليوم .

9- تحديد المصطلحات و مفاهيم الدراسة :

يعد تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة و خلال إجراء بحثه بصورة عامة و عليه فان المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية:

¹ محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، 2000 ، 102 .

1- مفهوم الأثر :

لغة: أثر : جمع أثار، علامة أو رسم متخلف من شيء ما أثار أقدام، أثر عجلات في الرمل، علامة أو دليل شاهد على وقوع حادث¹

اصطلاحاً: و هو ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف و السلوكيات و الآراء و المعلومات و المعتقدات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها و قد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من اتجاهاته السابقة ويمكن أن يكون الأثر أنياً أو بعيداً².

أما مصطلح الأثر الذي استعمله السيد بومعيزة في رسالة الدكتوراه فيعرفه كالآتي :

الأثر : يعرف الأثر بأنه علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام ، إذ أن جوهر هذه العلاقة لا يتمثل في التأثير الحتمي على سلوكيات و اتجاهات المتلقي و إنما هذا الأخير يتفاعل مع هذه الرسائل انطلاقاً من خصائصه و مكوناته النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية المختلفة ، فإن مفهوم الأثر قد تم تحديده من طرف الباحثين على أنه تغيير الآراء و الاتجاهات و تعديل سلوكيات المتلقي ، وهو يعني ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك المستقبل للرسالة الإعلامية³.

التعريف الإجرائي :

هو كل تغير يطرأ على سلوك المراهق أي ما يدفع الفرد إلى تغيير في سلوكه .

2- مفهوم البرامج الاجتماعية :**البرامج الاجتماعية :**

يعدهذا النوع من البرامج الأكثر تعدداً إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة و البرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية، البرامج الفنية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة و غيرها من البرامج المتعلقة بالأسرة كالبرامج الصحية .

إن مضمون البرامج الاجتماعية يعتمد على الموضوع و الفئة الموجه لها ، فالبرامج الموجهة للأطفال سيختلف في مضمونه و فقراته على ذلك الذي نعهده للشباب من حيث المفردات المستخدمة في الصياغة و عبارات المخاطبة و نوعية المادة التي يضمنها البرنامج ، لكن البرامج الاجتماعية بمجملها تتصف بقربها من الجمهور المستهدف و تتناول المواضيع القريبة من الناس بما يتعلق بأمورهم الحياتية اليومية و مشاكلهم و طموحاتهم و أدائهم و اجتهاداتهم⁴ .

¹ المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، بيروت ، 1994 ، 145 .
² نصير بوعلی التلزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر ، دار الهدى ، 2005 ، 10 .
³ السعيد بومعيزة أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا ، 2006 ، 29 .
⁴ ابراهيم عزيز تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية ، دار الكتاب الحديث ، 1 ، 2012 ، 197 .

التعريف الإجرائي :

هي البرامج التي تتناول المواضيع قضايا المجتمع و مشاكله الاجتماعية و النفسية التي يعيشها الفرد و الأسرة في المجتمع .

3- السلوك :

لغة: سلك: سار في الطريق ،سلكه،و السلوك :سيرة الإنسان و فلان حسن أو سئ السلوك ،و في علم النفس السلوك : هو الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه¹.

اصطلاحا:

فيعرف السلوك بأنه استجابة تصدر عن الإنسان أو الحيوان و يمكن ملاحظتها أو قياسها ، و علم النفس يجعل السلوك شامل لاستجابات الإنسان و الحيوان سواء كان واعيا أو غير واع². و السلوك أيضا عبارة عن استجابة أو رد فعل للفرد ، لا يتضمن فقط الاستجابات و الحركات الجسمية ،بل يشمل على العبارات اللفظية و الخبرات الذاتية ،و قد يعني الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الفرد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف هذا التعريف يثير لتفاعل الإنسان مع البيئة من خلال النشاط النفسي ،الجسمي ،الفيزيولوجي الصادر عنه وفقا لخبراته السابقة³.

التعريف الإجرائي للسلوك :

هي الاستجابات الأفراد و ردود أفعالهم خلال تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، أي الأفعال التي ينتجها الفرد (المراهق) .

3- المراهقة**لغة:**

Adolescence: نستطيع ردها إلى الفعل اللاتيني و تعني الاقتراب من النضج ،أما في اللغة العربية فهي مشتقة من الفعل رهق،رهقا :سفه و حمق و جهل ،راهق :قارب الحلم ، قارب البلوغ ،راهق الصبي ،مراهق ،جمع مراهقون:من بلغ سن المراهقة .

المراهقة: مقارنة البلوغ ،مشاركة الحلم و الرشد،و مراهقات جمع مؤنث سالم⁴.

وفي القران الكريم : (فرددناهم رهقا) أي إثما و حمقا و سفها و المراهق من جاوز الصبي و هو الموصوف بالجهل و قلة العقل⁵.

¹ إبراهيم أنيس و آخرون **المعجم الوسيط** ، ، : 01 : 02 ، ، ، ، 1972 ، ، 455 .

² أرؤف وينتج ، ، ، ، عادل عز الدين الاسول و آخرون ، ، ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ، ، ، 11 .

³ محمد يسرى و إبراهيم دعبس **الاتصال و السلوك الإنساني رؤية انثروبولوجية** ، ، دار البيطاس ، الإسكندرية ، ، ، ، 81 .

⁴ **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، ، بيروت ، ، 02 ، 2001 ، ، 591 .

⁵ راوية هلال و أحمد شتا **حاجات المراهقين الثقافية و الإعلامية** ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ، ، 2006 ، ، 32 .

اصطلاحا :

هي فترة انتقالية و حسب ستانلي هال هي :

فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للأفراد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة¹

نظر ستانلي للمراهقة على أنها فترة أزمة ، خاصة على المستوى النفسي و السلوكي ، حيث تتميز بالانفعالات التي لا يستطيع الفرد التحكم فيها و تسبب له التوتر، ينعكس ذلك على سلوكياته و تنتج الأزمة خاصة نتيجة التناقضات التي يعيشها المراهق .

و قد اعتبر دوبيس أن المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و بين سن الرشد² .

وتعتبر المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد و هي غالبا تبدأ من سن البلوغ أي من (11 / 12) سنة من العمر و تنتهي عند سن (21 / 22) سنة من العمر ، و قد تختلف في بدايتها و نهايتها حسب اختلاف المجتمعات³.

بعد أن حدد الدكتور عبد الرحمان الوافي المراهقة عمريا أشار إلى نقطة مهمة ، و هي أن مرحلة المراهقة تحدد حسب المجتمع و ثقافته و ظروفه المعيشية ، و نستطيع أن نجمل المراهقة في : أنها هي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية مستقلة⁴.

المراهقة بالمفهوم العام هي : هي فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته ، ينمو فيها نموا جسيما و فيزيولوجيا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا و نفسيا ، و فيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب غير أن أهم تغير يحدث فيها هو البلوغ الجنسي الذي يتحدد عند الذكور بظهور أول قذف منوي وعند الإناث بحدوث أول حيض ، وهو بذلك يعتبر نقطة تحول أو علامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة ، و المرحلة المعتمدة في هذه الدراسة تبدأ من سنة 16 إلى 19 سنة وهي تجمع ما بين المراهقة المتوسطة و المراهقة المتأخرة⁵.

التعريف الإجرائي للمراهقة : هي فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته و تكون مثلا بداية من السن (11 إلى 24) سنة، وفيها ينمو نموا جسيما و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا و نفسيا و فيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة .

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي المراهق و المراهقة ، دار النهضة العربية ، 2005 ، 72 .

² نادية شرادي التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 ، 235 .

³ عبد الرحمان الوافي و زيان سعيد النمو من الطفولة إلى المراهقة ، دار الخنساء للنشر و التوزيع ، 49 .

⁴ عبد المنعم الميلاوي سيكولوجيا المراهقة ، 2004 ، 115 .

⁵ يوسف ميخائيل اسعد رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 07 .

القنوات الفضائية :

لغة: يقصد بكلمة الفضائيات المد المكاني الواسع و فضا المكان من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء¹.
اصطلاحا: عرفها كرم شلبي بقوله : هي إرسال البرامج التلفزيونية أو استقبالها بواسطة الأقمار الصناعية ويتم ذلك بواسطة شبكات أرضية ترسل من أحد الأقمار وفق تنسيق تكنولوجي خاص².
القنوات الفضائيات الخاصة :

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو لمؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على القمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن يقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي ، وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت و صورة³.
التعريف الإجرائي :

هي وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر الفضاء ، حيث يقوم جهاز الاستقبال في التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الاصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية .

10- المقاربة النظرية للدراسة :

يعد الاقتراب السيوسيو جي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة و نعني بالمقاربة السوسولوجيا أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة و ذلك بغية التفسير الواضح و الدقيق للظاهرة المدروسة ، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا .
 كما تعد النظرية قالب فكري منظم ، يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية و التي تسمى بالفروض العلمية ، حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات و تساعد الباحث على تفشي العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيراً منهجياً⁴.

1 - نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

أولاً: مفهوم النظرية : الاستخدام في اللغة: من استخدم استخداماً أي اتخذ الشخص خادماً و منه يخدمه خدمة فهو خادم و خدام .
أما الاشباعات في اللغة : فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) مثل عنب ضد الجوع ، و تدل على استيلاء في أكل و غيره

¹ هنا السيد فضائيات وقادة الرأي ، العربي للنشر و التوزيع ، 2005 ، 12 .
² القنوات الفضائية و دورها في التغيير الاجتماعي اليمني من وجهة النظر الإسلامية ،
 32 نقلا عن كرم شلبي معجم المصطلحات الاعلامية ، 112 .
³ المضامين و الأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق ،
 كلية الإعلام ، 2005 ، 37 .
⁴ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، 1989 ، 206 .

كما عرف **يافيس فرانسوا** الاستخدام أيضا بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و يندمج في ممارسات و عادات الفرد .

أما **الإشباع** :هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما فالإشباع في نظرية التحليل النفسي تعني التنبية و التخلص من التوتر¹ .

ونظرية الاستخدامات و الاشباعات: هي نظرية تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية² .

ويهدف منظور الاستخدامات و الاشباعات إلى شرح تفاعل السلوك و الرسالة الاتصالية ، ويتم النظر إلى الأعضاء الجمهور بوصفهم مشاركين ايجابيين في عملية الاتصال الجماهيري و كشف دوافع التعرض لوسائل الإعلام من احتياجات الجمهور ، ويحقق سلوك التعرض بعض النتائج و الاشباعات للأفراد و بالتالي فإن الآثار التي تنتج من استخدام وسائل الإعلام تكون آثار غير مباشرة و يرتبط استخدام وسائل الإعلام ببدائل وظيفية في السياق الاجتماعي مثل أنشطة أخرى أو استخدام قنوات الاتصال الشخصي لإشباع الحاجات

ثانيا : نشأة النظرية : خلال أربعينيات القرن العشرين الميلادي أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي ، و إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وذكر حسن عماد مكاي و ليلي حسين السيد أن ويرنز و تانكرد أشار إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدا في الثلاثينيات من القرن الميلادي الماضي ، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام ، واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال **لآزر سفيلد و ريفيز ويلبور شرام** في القرن العشرين ، و لكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة ، و استخدام وسائل الاتصال مع تزايد الاهتمام بالاشباعات التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها ، ولقد حدثت تطورت منذ بداية السبعينيات أدت إلى مولد ما يسمى الآن مدخل الاستخدامات و الاشباعات مثل نجاح الدراسات في تكوين فئات لاشباع وسائل الاتصال ، و أيضا محاولات الدراسات لتفسير كيفية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الاتصال لإشباع حاجات معينة ، حيث قدم **كاتز و بلومرعام 1974** مجموعة من الدراسات النظرية و المقالات و الأوراق البحثية التي ساعدت على ظهور مدخل الاستخدامات و الاشباعات³.

ثالثا : فروض النظرية : اعتمد **كاتز** و زملاءه أن المنظور قائم على خمسة فروض هي كالتالي :

¹فضيل دليو **الاتصال مفاهيمه و نظرياته و سائله** , دار الفجر للنشر و التوزيع , القاهرة , 1 , 2003 . 45
² **نظريات الإعلام** , دار أسامة للنشر و التوزيع , - , 1 , 2011 , 84 .
³ديفلير ملفين , **نظريات وسائل الإعلام** , دار الدولية للنشر و التوزيع , القاهرة , 1993 , 195 .

- 1 - إن الجمهور ايجابي و نشط في التعرض لوسائل الاتصال لإشباع حاجاته إذ جزءا هاما من استخدام وسائل الإعلام موجهة لتحقيق أهداف تحددتها الأفراد
 - 2 - يقوم الأفراد أنفسهم باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع حاجاتهم .
 - 3 - تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى غير اتصالية لإشباع الاحتياجات، و تمثل الحاجات التي تشملها وسائل الإعلام جزءا من الحاجات الإنسانية الأوسع كما تختلف درجة إشباع هذه الحاجات من خلال وسائل الإعلام
 - 4 - إن الجمهور لديه الوعي الذاتي لتقدير حاجاته و دوافعه و اهتماماته و بالتالي يختار الوسائل و المضامين التي تشبع هذه الاحتياجات .
 - 5- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في أي مجتمع يكون من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى وسائل الاتصال¹.
- رابعا : عناصر مدخل الاستخدامات و الإشباعات :**

تتمثل عناصر مدخل الاستخدامات و الإشباعات كما حددها كاتز طبقا للعوامل التالية :

- 1- افتراض جمهور النشط
 - 2- الأصول الاجتماعية النفسية لاستخدام وسائل الإعلام .
 - 3- دوافع الجمهور و حاجاته من وسائل الإعلام .
 - 4- التوقعات من وسائل الإعلام .
 - 5- التعرض لوسائل الإعلام .
 - 6- إشباعات وسائل الإعلام².
- خامسا : الانتقادات الموجهة للنظرية :**

- يركز دينيس ماكويل على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية و الترفيه .

- يرى بلمر عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو العمد ، أو المنفعة ، والانتقاء .

- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية ، ومن ثم توظيفها ، و ربطها بالنماذج المختلفة للإشباع .

- المبالغة في مفهوم الجمهور الايجابي أو النشط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة و إشباع حاجات بعينها ، فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز ، فالكثير من السلوك الاقتصادي لجمهور هو سلوك اعتيادي³.

¹ ، ليلي السيد الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006 ، 203 .

² محمد منير حجاب نظريات الاتصال ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1 ، 302 ، 299 .

³ ، ليلي السيد ، 249 .

مجال الاستفادة من النظرية :

تعتبر هذه النظرية مفيدة لفهم موضوع الدراسة و لبناء فروضها ، و يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: هو أن موضوع استخدام المراهقين لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv يعد مهم لتأكد العديد من الدراسات أن تأثير وسائل الإعلام يتحدد بكيفية استخدام الجمهور المتلقي لها و تلك الاستخدامات هي التي تحدد متى و ماذا يتعرضون له من مضامين بجانب ذلك المراهقين في غالبية الوقت يفسرون و يقبلون و يستجيبون لما يشاهدونه تبعاً لاحتياجاتهم و قدراتهم العقلية و بالنسبة لموضوع هذه الدراسة فمن المهم دراسة كيفية استخدام المراهقين لبرنامج ما وراء الجدران و كيفية استجابتهم لها للوصول إلى تأثيرها عليهم و دقة هذه النظرية تمكننا من الإجابة على الأسئلة التالية مثل :

- 1- ما هي عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟
 - 2- ما هي دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران؟
 - 3- كيف أثرت مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة ؟
- بالإضافة على ذلك تقوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات بتكوين تصور التعرض المراهق على أنه شخص واع و ذهنه نشط و منتق لما يشاهده .

و تأتي الاستفادة من هذه النظرية في موضوع هذه الدراسة أيضا تنظر إلى التلفزيون على أنه الوسيلة الأولى في كل الدول النامية من ناحية المصادقية و الإقناع و الاستخدام ، كذلك ترى هذه النظرية أن فهم ما يسعى الشخص لتحقيقه من التعرض لوسيلة ما هو أساس فهم التأثيرات و السلوك الاجتماعي الذي ينتج عن هذا التعرض .

و بذلك فاتخاذ نظرية الاستخدامات و الاشباعات مكن من تفسير السلوك الذي ينتج على تعرض المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV؟

2- نظرية الغرس الثقافي :**أولا : مفهوم الغرس :**

2 يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية و القيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي ، و عملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجه من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين ، و لكنها جزء من عملية مستمرة و ديناميكية للتفاعل بين الرسائل و السياقات . و فيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات و الأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعات ، و كذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا .

ثانيا : مفهوم الغرس الثقافي :

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في المضامين التلفزيونية و تطورت و نتج عنها أن اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تتغرس فيه قيم و تصورات تجعله يتبناها و يظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تتغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره و نظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون و مغايرة تماما للواقع . بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية ، و ذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز .

ونظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين و كان هذا في الستينيات و السبعينيات .وضعها مجموعة من العلماء و لكن مؤسسها الرئيسي **جورج جرينر**، ويعتقد صاحب النظرية هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى الواقع المصنوع هذا و أنهم يتصرفون و يعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين .

ثالثا : مفاهيم مرتبطة بالنظرية :

مفهوم الاتجاه السائد :يقصد بالاتجاه السائد التجانس بين الأفراد ذو درجة الكثافة الواحدة في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة و الصور التي يراها . و بالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل و بين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة و بالتالي فإن الاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات و القيم و الممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة و يتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية ، و بالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور و الأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تخفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة .

مفهوم الصدى أو الرنين : يقصد بالصدى أو الرنين تلك التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين . و بذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى ، وركز جيرنر في هذا المجال على زيادة إدراك العنف في الأعمال التلفزيونية و وصف العالم الخارجي به لدى المشاهدين الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية و يتعرضون للتلفزيون بكثافة أعلى¹.

رابعا : كيف تتم عملية الغرس :

قدم لنا علماء هذه النظرية الطرق التي تتبناها عملية الغرس:

1 مساعدا المحيا نظريات التأثير الإعلامية, 1433, 26 .

1 - عملية مراحل التعلم : المهارات المتعلقة بعملية التعلم (مثل السن - مستوى التعليم - درجة التركيز في المعلومات الرئيسية أو العارضة - درجة الانتباه للرسالة و هل المشاهد خامل أم نشط تجاه المضمون ، مستوى التفرغ أو الإدمان - حجم الخبرات الشخصية و العلاقات الأسرية و الاجتماعية كل ذلك يدخل في عملية التعلم و الغرس .

2 -عملية الاتجاه السائد :الغرس الثقافي يتم من خلال الاتجاه السائد أو الشائع لأن عملية الغرس تتم من خلال المفاهيم الراسخة و الاتجاهات الغالبة بكثافة من المشاهدين .
التعرض المستمر لبعض المشاهد نفسها ينمي ووجهات النظم المتشابهة عند المتلقين لذا يعمل الغرس على جعل جمهور التلفزيون متجانسا، لأنهم لا يشاهدون نفس المناظر و الاتجاهات و المنوعات و الأفلام و المسلسلات .

- في هذا السياق يذكر العالم جرينر ثلاثة أفعال :

- 1 - التلاشي: الغرس يجعل الاختلافات المعتادة لوجهات نظر الأفراد حول العالم تذوب و تتلاشى .
- 2- المزج: مفاهيم الأفراد يتم دمجها في اتجاه الثقافة التلفزيونية الشائعة .
- 3- التوجه : أي توجيه الانتباه نحو اهتمامات التلفزيون و القائمين عليه¹ .
- 4-عملية التضخيم : الغرس التلفزيوني يؤثر في بعض القضايا البارزة ، و هذا يسمى التضخيم .

مدى التلفزيون يغرس في المشاهدين العنف البدني و النفسي و ينشر الجريمة و يوسع الرغبة في العدوان خاصة عند الأطفال و المراهقين ، وتبني الخوف و عدم الأمان عند الأفراد الذين لديهم خبرات مؤلمة و هذا كفيلا أن يصبح المتلقي يشعر أن العالم مكان غير امن و مخيف كما هو في عالم التلفزيون².

خامسا : فروض نظرية الغرس الثقافي :

و تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة) ، و يرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية لتلك الوسائل لفترات طويلة و منتظمة ، وخلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع و أحداث و شخصيات فإنها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة و في الحياة.

تلخيص النظرية :

- 1- أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد و إدراكهم لما يحيط به من درجة كبيرة .

¹منال هلال المزاهرة نظريات الاتصال , دار المسيرة , 2012 , 112 .
²ميرفت الطرابيشي , عبد العزيز السيد , نظريات الاتصال , دار النهضة , القاهرة , 312 .

2- أن زيادة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى اكتساب المتلقي أو المشاهد مجموعة من المعاني و المعتقدات و الأفكار و الصور الرمزية و التي تشكل لهم واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية .

3- و كل الذي سبق يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيمهم أفكار معينة بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي أو الطبيعي¹
مجال الاستفادة من النظرية :

تعتبر هذه النظرية مفيدة لفهم موضوع دراستنا و هذا راجع إلى :
 أن وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين و من بينهم المراهقين المتمدرسين لمتابعة برنامج ما وراء الجدران و هذا راجع لكثافة المشاهدة بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي أو الطبيعي ، كما تعتبر عملية الغرس الثقافي تؤثر في بعض القضايا البارزة و له القدرة الكبيرة في تأثير على معرفة المراهق و إدراكهم للعوامل المحيطة به خصوصا بالنسبة للمراهقين الذين يتعرضون لهذه الوسيلة بدرجة كبيرة ، أي بكميات ضخمة من المشاهدة على عكس الذين لا يشاهدون (قليلو المشاهدة) .

11 - الدراسات السابقة :

تحتل الدراسات السابقة مكانة في البحث العلمي لما لها من دور في مساعدة الباحث على التعرف و التقرب من الظاهرة أكثر و من بين أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة نجد :

1 -دراسة عزري أمال : بعنوان برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و تأثيرها على قيم و سلوك المراهقين جامعة الجزائر، أجريت هذه الدراسة سنة 2009 في منطقة ولاية سكيكدة .

ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة في التالي :ما هو تأثير برنامج ستار أكاديمي في الفضائيات اللبنانية على القيم و سلوكيات المراهقين الجزائريين و ما طبيعة تفاعلهم معه ؟

و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأنماط السلوكية و القيمة التي يحاول البرنامج ستار أكاديمي توصيلها إلى الجمهور ،أما فرضياتها تتمحور حول أن برنامج ستار أكاديمي يتضمن العديد من القيم كما يضمن الكثير من السلوكيات منها الايجابية و منها السلبية .

استخدم برنامج ستار أكاديمي مجموعة من القوالب الفنية ، ما يجعل متابعته ممتعة و غير مملة و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية لذا لجأ الباحث إلى استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات هي الملاحظة البسيطة و تحليل المحتوى و استمارة الاستبيان .

أما النتائج التي تمحورت حول الدراسة : إن متابعة المراهقين لبرنامج ستار أكاديمي لم تجعلهم يمارسون السلوكيات السلبية أكثر ،خاصة المتعلقة بالقيم الأخلاقية و الدينية مثل :تأخير الصلاة و

¹ أسامة بن مساعد المحيا نظريات التأثير الإعلامية , 1433 , 28 .

عدم الاهتمام بها التأخر في القيام بالواجبات الدراسية ،بينما نجد أن متابعة أفراد العينة لبرنامج ستار أكاديمي جعلتهم يقومون بممارسة السلوكيات الايجابية أكثر مثل :سلوك ممارسة الرياضة ،احترام خصوصيات الآخرين ارتداء ملابس حسب الموضة و الاهتمام بالمظهر أكثر .

2- **دراسة عيسى الشماس:** تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب؟ جامعة دمشق . أجريت هذه الدراسة سنة 2004/2003 كنموذج للشباب في سورية.

و ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة حول : ما هو تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب ؟ و تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن عادات مشاهدة الشباب الفضائيات الأجنبية و جوانب تأثيراتها الثقافية و الاجتماعية .

و استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا إستبانة أداة بحث أساسية لجمع المعلومات ،أما بالنسبة للنتائج التي توصل لها فتمثلت في : ظهور نسبة كبيرة من الشباب يشاهدون برامج الأجنبية ما بين (2 ، 4) ساعات في اليوم و لاسيما في السهرة 48% و بصورة فردية ، و هذا ما يعوق دراستهم ، و يمنعهم من ممارسة العديد من النشاطات الشبابية الأخرى الثقافية و الاجتماعية ، فضل معظم الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج الاجتماعية و الثقافية ، و من ثم البرامج السياسية و الموسيقية و هذا دليل وعي الشباب أهمية المسائل الاجتماعية و الثقافية ،في الظروف المتغيرات المسارعة .

ظهر تأثير الذكور أكبر من تأثير الإناث بالقنوات الفضائيات الأجنبية كما كان تأثير شباب المدينة أكبر من تأثير أبناء الريف بهذه القنوات .

3- **دراسة علي آل هطيلة :** تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث؟

جامعة ناف العربية ،للعلوم الأمنية ، أجريت هذه الدراسة سنة 2005 في المملكة العربية السعودية . ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة في التالي :ما تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث ؟

و تهدف هذه الدراسة إلى بيان أنماط المشاهدة و انتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية بين الجانحين و الأسوياء،كما تهدف إلى معرفة أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين و الأسوياء ،و بيان تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء .

و استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي و طبق إستبانة على الأحداث الجانحين الموقوفين بدار الملاحظة الاجتماعية و أخرى على الأسوياء .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها : أظهرت النتائج أن أغلبية عينة الجانحين بنسبة 74% قد قضاوا فترة تزيد عن ستة شهور داخل الدار و أن السرقات بأنواعها تنصدر الجنح التي ارتكبها الجانحون .

أظهرت النتائج أن أغلبية الأحداث بنسبة 82% يقيمون لأول مرة في دار الملاحظة الاجتماعية أي أنهم حديثو الجنوح و هي نسبة مرتفعة تعطي مؤشرا على ارتفاع نسبة الجنوح في الآونة الأخيرة .

4- دراسة فضيلة أكلي :استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية جامعة الجزائر. أجريت هذه الدراسة سنة 2007/2006 في الجزائر ،ينحصر التساؤل الرئيسي في التالي: ما هي الأسباب التي تدفع بالمراهق الجزائري إلى استهلاكه المكثف للقنوات الرقمية الغربية؟ و ما هي النتائج التي يمكن أن تنجم عن هذه الظاهرة ؟

و تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى نتائج عملية موضوعية تتميز بالدقة و الفعالية في الكشف عن أسباب و عوامل و آثار الظاهرة السوسيو إعلامية و ترمي دراستنا هذه إلى تراكم الإنتاج العلمي و المعرفي من أجل فهم المجتمع الجزائري بصفة عامة و على المراهقين بصفة خاصة و تأتي هذه الدراسة أيضا للكشف عن أسباب الاستهلاك الكثيف لهذه القنوات من طرف المراهقين و عن الآثار الناجمة عن ذلك و هذا من أجل الوصول إلى قوانين و قواعد سوسيوولوجية بإمكانها محاربة الظاهرة و التقليل منها .

و المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الكيفي و الكمي و الأداة المستعملة هي الاستبيان .

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الرقمية الغربية على القنوات العربية و هذا لكون القنوات الغربية تعرض برامج خارقة لثقافتنا و لمجتمعنا الجزائري إذ يدل هذا على شدة تأثر المراهقين بالثقافة الغربية .

خلاصة الفصل :

لقد تم في هذا الفصل التعريف بموضوع البحث انطلاقا من تحديد إشكالية الدراسة ثم التساؤلات الفرعية ، كما تم التعرض إلى أسباب اختيار الموضوع و فيها الأسباب الذاتية و الأسباب الموضوعية و بعد ذلك التطرق إلى أهمية الموضوع و تحديد أهدافه و بعدها منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات (استمارة) ثم تحديد المجتمع و عينة الدراسة (عينة الحصص) ثم تطرقنا إلى حدود الدراسة (الزماني و المكاني و البشري) و تليها تحديد المصطلحات و مفاهيم الدراسة و هي (أثر ، البرامج الاجتماعية ، الفضائيات الجزائرية الخاصة ، السلوك ، المراهقة ، برنامج ما وراء الجدران ، قناة النهار tv) و بعد ذلك تم التطرق إلى المقاربة النظرية (نظرية الاستخدامات و الاشباعات ، و نظرية الغرس الثقافي) و أخيرا الدراسات السابقة .

الفصل الثاني الإطار التطبيقي

المبحث الأول : بطاقة فنية عن قناة النهار TV و برنامج ما وراء الجدران

المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج استمارة الاستبيان

- استنتاجات الدراسة

- خاتمة

- قائمة المراجع

- قائمة الملاحق

تمهيد :

تعتبر الدراسات الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث الاجتماعية بحيث تساعد على الوصول إلى النتائج و الحقائق و تفسير و توضيح و تكشف عن تساؤلات البحث .

سنحاول في بداية هذا الفصل و قبل التعرض إلى المحاور الثلاث الرئيسية في استمارة الاستبيان التعرف على خصائص المبحوثين بتفريغ البيانات الشخصية حيث تساعد هذه الأخيرة الباحث في اخذ فكرة عن ملامح و ميزات عينة الدراسة و خلفياتهم و كثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة و أهدافها و من هذا المنطلق اشتملت استمارة الاستبيان لهذه الدراسة خاصة بالبيانات الشخصية و ثلاث محاور رئيسة .

المبحث الأول : بطاقة فنية على قناة النهار TV :

كانت أولى التجارب لجريدة النهار التي أطلقت قنواتها * تي في * في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق و البلاد و الأجواء ووقت (دزاير تي في) و الخبر وغيرها من الصحف الأخرى و هي أول قناة إخبارية في الجزائر .

قناة النهار الجزائرية ennahar tv هي قناة إخبارية تبث برامجها على الأقمار الصناعية الثلاثة النايل سات و تيلسات و بدر 05 حيث بعد نجاح جريدة النهار الجزائرية فقرر إنشاء قناة النهار الجزائرية للانتقال من الصحافة و الإعلام إلى المكتوب إلى السمعي البصري ، و قد شهدت نجاحا كبيرا .

- اختصاصها : إخبارية .

- التأسيس : 2012 .

- المقر الاجتماعي : الجزائر .

- موقع الويب : الموقع الرسمي لقناة النهار .

- تردد القناة على النايل سات : 3/4 * 27500 * v 10922 * dvb-simpej-2

و هي قناة جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين و الصحفيين الجزائريين .

نبذة عن القناة : انطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمر و نور اليقين مغريش ، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات تهتم القناة بالشأن الإخباري و السياسي في الجزائر ، حيث أن برامجها كانت مزيجا بين نشرات الأخبار و الرياضة و أخبار الاقتصاد في الجزائر و كذا أخبار الصحف الوطنية و هذا من خلال برنامج بين السطور ، عرفت القناة بعدم حيادها في القناة ، خاصة أثناء الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية الجزائرية سنة 2014 فقد شن عليها و على الجريدة التابعة لها بعض الناشطين الالكترونيين حملات مقاطعة سبب ما وصفوه تفاهة القناة و تصغيرها لعقول المشاهدين و التحيز لجهة على حساب أخرى¹.

- بطاقة فنية عن برنامج ما وراء الجدران :

نموذج الحصة الاجتماعية التلفزيونية الجزائرية ما وراء الجدران

¹<http://ar.wikibidia.org/wiki/%d9%86%d8%a9%d8/datede/avisit.24/03/2018> .

يعتبر برنامج ما وراء الجدران برنامج إعلامي تلفزيوني ذا طابع اجتماعي أي برامج اجتماعية تفتح فضاء للحوار و مناقشة مواضيع و ظروف اجتماعية و طرح القضايا ذات طابع اجتماعي و تظر للطلاب المتزايد من طرف الجمهور على هذا الركن باعتباره السبيل الوحيد لطرح قضايا و انشغالاته على أمل إيجاد الحلول لها . حيث اقترح مسؤولي الحصة فكرة استحداث فكرة خاصة بهذا الركن . يعبر من خلالها الفرد الجزائري عن مشاكله الاجتماعية من خلال إيجاد حلول يهدف من خلالها البرنامج إلى لم الشمل العائلات و توعية المجتمع الجزائري من خلال طابعه الديني و القانوني ، و عليه أصبحت تنقل إلى الجمهور على الهواء مباشرة لمدة 90 دقيقة من الساعة التاسعة و خمسة وأربعون و هذا التوقيت في أغلب الأحيان ما تكون فيه الأسرة الجزائرية مجتمعة في البيت فيتسنى لها متابعة البرنامج و عنوان الحصة متميز ما وراء الجدران مرفوقة بصورة عائلة متماسكة يد في يد . ما وراء الجدران تعطي الأمل رغم هذه الحادثة يبقى الأمل قائما و بمناسبة كل برنامج يتم مناقشة موضوع معين محدد من طرف رجل القانون و رجل الدين و إعطاء للموضوع بعدا علميا .

تدور المواضيع المقترحة حول قصص مؤثرة من دار المسنين ، أباء و أمهات و بين الأمل و الألم في الواقع برنامج ما وراء الجدران هو فضاء يسمح للمواطن أو المعني أن يعبر بكل صدق عن أفكاره و آراءه و هو فضاء لحرية التعبير، بهذه الطريقة يحاول البرنامج المساهمة في ترقية الاتصال المجتمعي بصفة عامة و الهدف من الحصة هو توعية و تحسين المجتمع ببعض الآفات و الظروف الخطيرة التي تمس و ذلك بخلق ثقافة اتصالية داخل الأسرة، و تعمل على ترقية الحوار في المجتمع و على تمرير رسائل إعلامية ترمي إلى التوعية و الإرشاد و التوجيه لتفادي الظروف و المشاكل الاجتماعية بخلق فضاء للاتصال داخل المجتمع¹ .

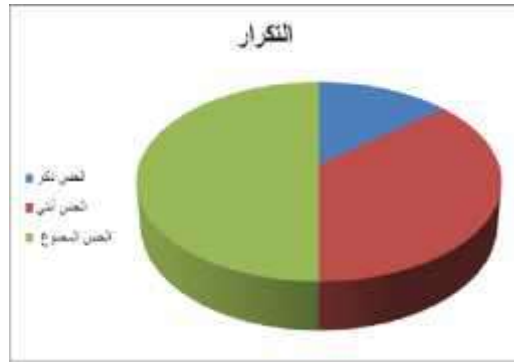
المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الجدول رقم 01: يمثل متغير الجنس لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	الجنس
28%	14	ذكر	الجنس
72%	36	أنثى	
100%	50	المجموع	

¹<http://www.star7arab.com/fasp? T:198095 patedevisit:24/03/2018 aiheure:10:00>.

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن الجنس الأكثر تواجد داخل العينة المختارة هو الجنس الأنثوي ، حيث بلغت نسبته المقدرة بك 72% عدد تكراراته 36 مفردة، أما نسبة الذكور وتقدر بـ 28% فكانت من نصيب الجنس الذكوري و الذي كانت عدد تكراراته 14 مفردة.
- نستنتج من خلال هذا التحليل أن ارتفاع نسبة الإناث في مدينة ورقلة هي الأكثر مشاهدة لبرنامج ما وراء الجدران و الأكثر تأثراً فيما يبيته من مواضيع و قضايا تمس المجتمع ، كما أن نسبة الإناث تشهد زيادة مفرطة في مشاهدة التلفزيون و الأكثر اهتماما لمتابعة البرامج الاجتماعية .



الشكل رقم (01) : يمثل متغير الجنس لعينة الدراسة

الجدول رقم 02 : يمثل متغير السن بالنسبة لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	السن
44%	22	من 11 إلى 15	
54%	27	من 16 إلى 20	
2%	1	من 21 إلى 24	
100%	50	المجموع	

- يتضح لنا من خلال هذا الجدول رقم (02) أن الفئة الأكثر مشاهدة لبرنامج ما وراء الجدران في مدينة ورقلة هي الفئة التي تتراوح أعمارها من (16 - 20) سنة إذ بلغت نسبتها 54% بتكرار 27 مفردة ، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين (11 - 15) حيث بلغت نسبتها 44% بتكرار 22 مفردة ، أما تكرار 01 مفردة فكان بحوزة الفئة من (21 - 24) أي ما يعادل نسبة 2% .

- من خلال هذا التحليل نستنتج أن الفئة الغالبة لمشاهدة البرنامج في مدينة ورقلة هي التي تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 20 سنة كانت النسبة الأكبر فيها نظرا لطبيعة مجتمع البحث ، بالإضافة إلى أن في هذه المرحلة من العمر يهتمون بمشاهدة البرامج الاجتماعية ومنه فإن هذه الفئة المختارة تعتبر عينة ممثلة لمرحلة المراهقين .



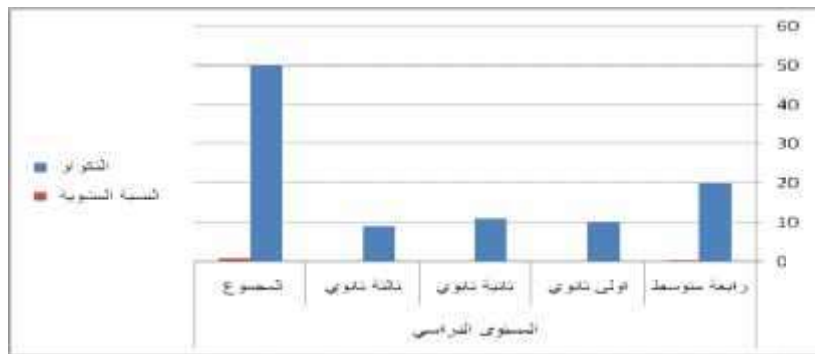
الشكل رقم (02) : يمثل متغير السن بالنسبة لعينة الدراسة

الجدول رقم 03 : يمثل متغير مستوى الدراسي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	المستوى الدراسي
40%	20	رابعة متوسط	
20%	10	أولى ثانوي	
22%	11	ثانية ثانوي	
18%	9	ثالثة ثانوي	
100%	50	المجموع	

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (03) أن المستوى الغالب والأكثر متابعة هو مستوى الرابعة متوسط والمقدرة بـ 40% أي ما يعادل تكرار 20 مفردة ، ثم تليها المستوى الثانية ثانوي حيث بلغت نسبتها 22% و التي كان تكرارها 11 مفردة ، تليها نسبة أولى ثانوي بنسبة 20% بتكرار 10 مفردات ، أما مستوى الثالثة ثانوي فبلغت نسبته بـ 18% بتكرار 9 مفردات .

- نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن المراهقين المتمدرسين ذو المستوى الرابعة متوسط هم الأكثر متابعة لبرنامج ما وراء الجدران و يعود ذلك لأنها تمثل بداية المراهقة ، كما أنها تمثل مرحلة الاكتشاف و معرفة كل ما يدور حوله من مشاكل في المجتمع .



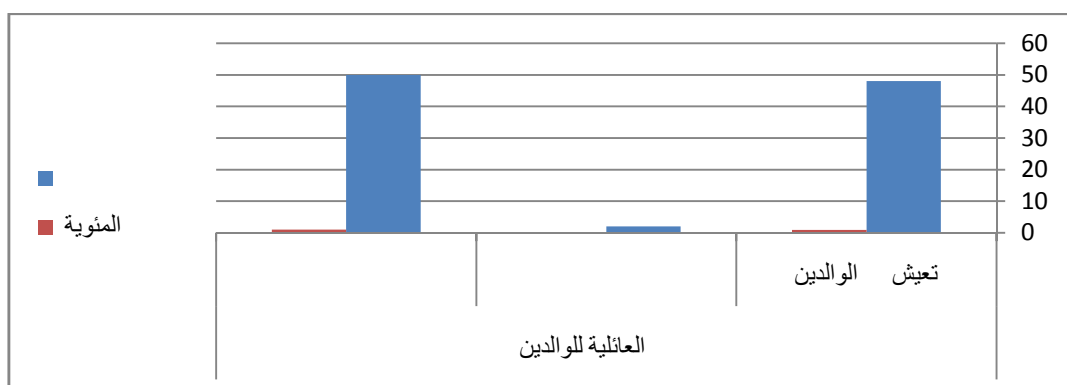
الشكل رقم (03) : يمثل متغير مستوى الدراسي للمبحوثين

الجدول رقم 04 : يمثل الحالة العائلية للوالدين بالنسبة لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	الحالة العائلية للوالدين
96%	48	تعيش مع الوالدين	
4%	2	مع أم مطلقة أو أرملة	
00	00	مع أب مطلق أو أرملة	
00	00	مع الأقارب	
100%	50	المجموع	

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة للحالة العائلية للوالدين كانت عند التي تعيش مع الوالدين والمقدرة بـ 96 % بتكرار 48 مفردة ، تليها نسبة التي تعيش مع أم مطلقة أو أرملة قدرت بـ 4% بتكرار 2 مفردة .

- تشير الإحصائيات الموضحة في الجدول أعلاه أن النسبة العالية للمراهقين بمدينة ورقلة اللذين يعيشون مع الوالدين هم الأكثر متابعة للبرنامج و هذا راجع للاهتمام الوالدين و بتأثير منهم على تشجيع أولادهم على مشاهدة مثل هذه البرامج و التحلي بها واخذ العبرة منها .



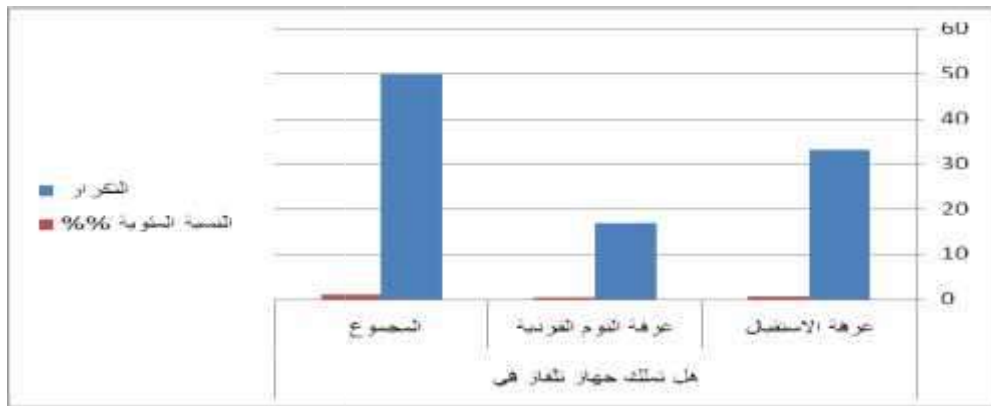
الشكل رقم (04) : يمثل الحالة العائلية للوالدين بالنسبة لعينة الدراسة

الجدول رقم 05 : يمثل امتلاك جهاز تلفزيون بالنسبة لعينة الدراسة

غرفة النوم		غرفة الاستقبال		الاحتمالات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
28%	05	46%	15	20	هل تملك جهاز
24%	04	18%	06	10	تلفاز في
24%	04	21%	07	11	
24%	04	15%	05	09	
100%	17	100%	33	50	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن الجهاز الأكثر استعمالا هي في غرفة الاستقبال حيث بلغت نسبتها 46% بتكرار 15 مفردة ، في حين تليها غرفة النوم الفردية بنسبة 28% التي كان تكرارها 05 مفردة .

نستنتج من خلال هذا أن المراهقين الذين يمتلكون جهاز تلفاز في غرفة الاستقبال هم الأكثر، بالإضافة إلى ذلك فإن معظم العائلات الجزائرية لديها جهاز تلفاز في غرفة الاستقبال و هذا راجع للمستوى المعيشي .



الشكل رقم (05) : يمثل امتلاك جهاز تلفزيون بالنسبة لعينة الدراسة

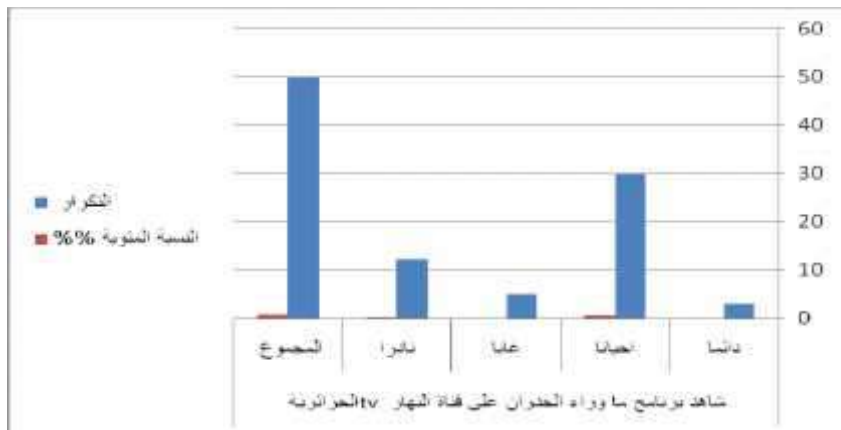
المحور الأول: عادات و أنماط مشاهدة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار tv

الجدول رقم 06 : حجم مشاهدة عينة الدراسة لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار tv الجزائرية

النسبة %		التكرار		النسبة %		التكرار		النسبة %		التكرار		الاحتمالات	
دائما		أحيانا		غالبا		نادرا							
33%	01	30%	09	20%	01	33%	04	15	تشاهد				
00%	00	33%	10	20%	01	25%	03	14	برنامج ما				
67%	02	37%	11	60%	03	42%	05	21	وراء				
03		30		05		12		50	الجدران				
100%		100%		100		100%		المجموع	على قناة النهار tv الجزائرية				

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أن أكبر نسبة في مشاهدة البرنامج هي أحيانا بنسبة تقدر ب 60 % بتكرار 30 مفردة ،تليها نسبة نادرا حيث بلغت نسبتها 24% بتكرار 12 مفردة ، أما بالنسبة لغالبا فتقدر ب 10 % حيث كان تكرارها 5 مفردة ، أما بالنسبة لدائما فتقدرت ب 6 % بتكرار 03 مفردة .

- من خلال ما سبق ذكره من نتائج يتضح لنا بأن نسبة التي يشاهد فيها المراهق برنامج ما وراء الجدران بدرجة أكثر هي أحيانا، و هذا راجع إلى عدم تلبية متطلباته وأن المواضيع التي يعرضها البرنامج غير مشوقة ،أو راجع ربما إلى المراهق ذاته إما عنده انشغالات أخرى كالدراسة أو انخراط في النوادي الرياضية أو لاسباب أخرى و بالتالي يتفرغ أحيانا للبرنامج .

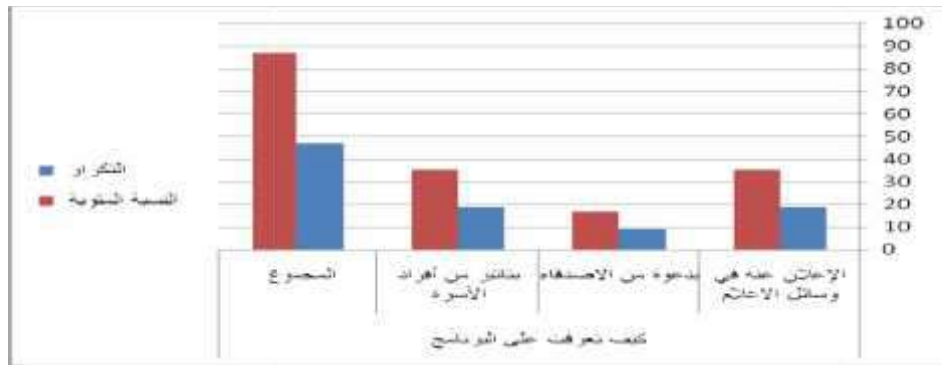


الشكل رقم (06) : حجم مشاهدة عينة الدراسة لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار tv الجزائرية

الجدول رقم 07: يمثل كيفية التعرف عينة الدراسة على البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	
كيف تعرفت على البرنامج	الإعلان عنه في وسائل الإعلام	19	5,38 %
	بدعوة من الأصدقاء	12	23 %
	بتأثير من أفراد الأسرة	19	5,38 %
	المجموع	50	100

- نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (07) أن أكبر نسبة لمستوى التعرف على البرنامج كانت متساوية بين الإعلان عنه في وسائل الإعلام و تأثير من الأفراد الأسرة حيث بلغت نسبتها 5,38% و بتكرار 19 مفردة ، تليها نسبة بدعوة من الأصدقاء قدرت ب 23% بتكرار 12 مفردات .
- و ما يمكن استخلاصه من النتائج أن نسبة التعرف على البرنامج ما وراء الجدران و المتمثلة في الاعلان عنها في وسائل الاعلام و بتأثير من أفراد الاسرة هي نسب متساوية و هذا من خلال أهمية البرنامج و المواضيع التي يقدمها في تلبية و اشباع حاجات أفراد الاسرة في مدينة ورقلة .



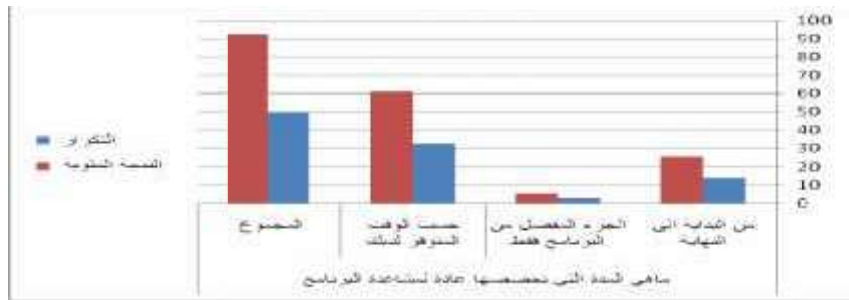
الشكل رقم (07): يمثل كيفية التعرف عينة الدراسة على البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)

الجدول رقم 08: يمثل المدة الزمنية التي تخصصها عينة الدراسة عادة لمشاهدة البرنامج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	
ما هي المدة التي تخصصها عادة لمشاهدة البرنامج	من البداية إلى النهاية	14	28
	الجزء المفضل من البرنامج فقط	3	6
	حسب الوقت المتوفر لديك	33	66
	المجموع	50	100%

تبين لنا من خلال هذا الجدول رقم (08) أن أكبر نسبة لمدة المشاهدة حسب الوقت المتوفر والمقدرة بـ 66% و الذي كان عدد تكراراته 33 مفردة ، تليها نسبة من البداية إلى النهاية 28% بتكرار 14 مفردة ، أما بالنسبة للجزء المفضل من البرنامج فقط فقد بنسبة 6% بتكرار 3 مفردات .

- نستنتج من هذا التحليل أن المدة التي يخصصها لمشاهدة البرنامج كانت حسب الوقت المتوفر هي الأكثر بروزا و هذا راجع أن المراهق المتمدرس ليس لديه الوقت الكافي لمتابعة هذا البرنامج و ذلك من خلال الالتزام بالواجبات الدراسية أثناء عرض البرنامج .



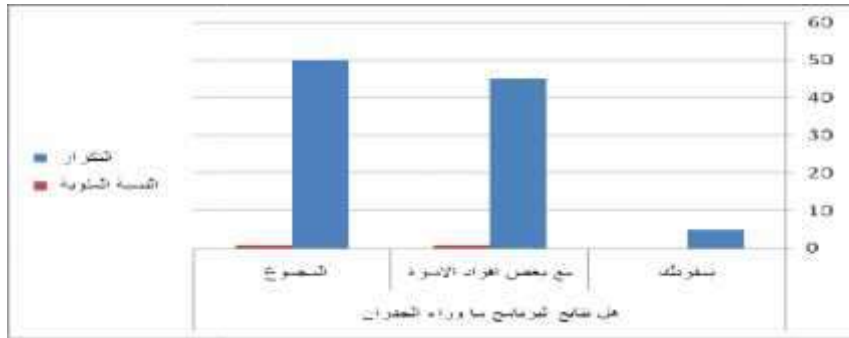
الشكل رقم (08) : يمثل المدة الزمنية التي تخصصها عينة الدراسة عادة لمشاهدة البرنامج

الجدول رقم 09 : يمثل مع من تتابع عينة الدراسة برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
هل تتابع البرنامج ما وراء الجدران	5	10%
	45	90%
	50	100%

- يتضح لنا من خلال هذا الجدول رقم (09) أن أكبر نسبة لمتابعة البرنامج مع بعض أفراد الأسرة والمقدرة بـ 90% والتي كان عدد تكرارها 45 مفردة، تليها نسبة بمفردك بـ 10% بتكرار 5 مفردات .

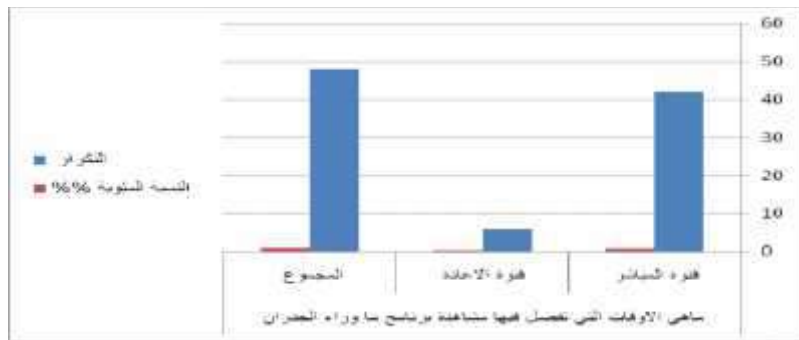
- و ما يمكن استخلاصه من التحليل أن متابعة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران مع بعض أفراد الأسرة هي الغالبة و ذلك من خلال أن الأسرة الجزائرية بصفة عامة و الأسرة الوردية بصفة خاصة تشاهد البرنامج مع بعضها البعض ، و هذا راجع للبرنامج الاجتماعي و المواضيع التي تمس كافة أفراد الأسرة .



الشكل رقم (09) : يمثل مع من تتابع عينة الدراسة برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv
الجدول رقم 10 : يمثل الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة البرنامج ما وراء الجدران في
قناة النهار tv

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
86%	34	فترة المباشر
14%	7	فترة الإعادة
100%	50	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن نسبة مشاهدة البرنامج في فترة المباشر هي الفترة الغالبة و المقدرة بـ 86% و التي كان تكرارها 43 مفردة، أما بالنسبة لمشاهدة البرنامج في فترة الإعادة فبلغت نسبتها 14% بتكرار 7 مفردة .
- نستنتج من خلال هذا أن الأوقات التي يفضل فيها المراهق بمدينة ورقلة مشاهدة البرنامج ما وراء الجدران هي في فترة المباشر هي أكبر نسبة و هذا راجع إلى فضول المراهق في متابعة البرنامج في وقته و معرفة ما هو جديد .



الشكل رقم (10) : يمثل الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة البرنامج ما وراء الجدران في
قناة النهار tv

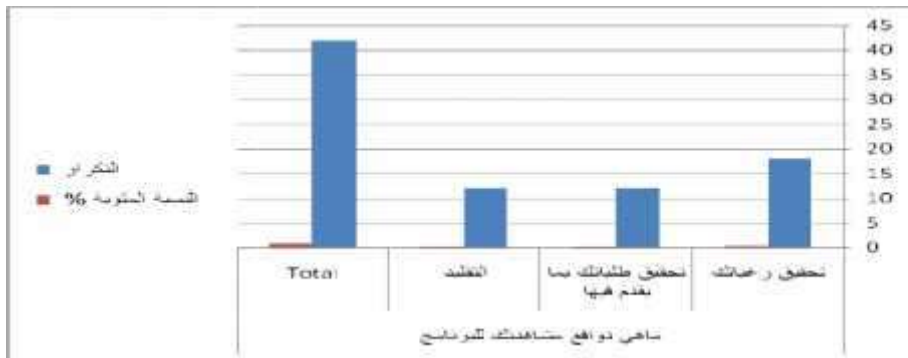
➤ المحور الثاني : دوافع متابعة المراهقين لبرنامج ما وراء الجدران ؟

الجدول رقم 11 : يمثل دوافع عينة الدراسة لمشاهدة البرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
44%	22	تحقيق رغباتك	ما هي دوافع مشاهدتك للبرنامج؟
28%	41	تحقيق طلباتك بما يقدم فيها	
28%	14	التقليد	
100%	50	Total	

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) هذا أن أكبر نسبة دوافع مشاهدة البرنامج هي تحقيق رغباتك والمقدرة بـ 44% حيث تكررت 22 مفردة ، تليها نسبة والتي كانت متساوية بين تحقيق طلباتك والتقليد قدرت 28% و كانت بتكرار 14 مفردة .

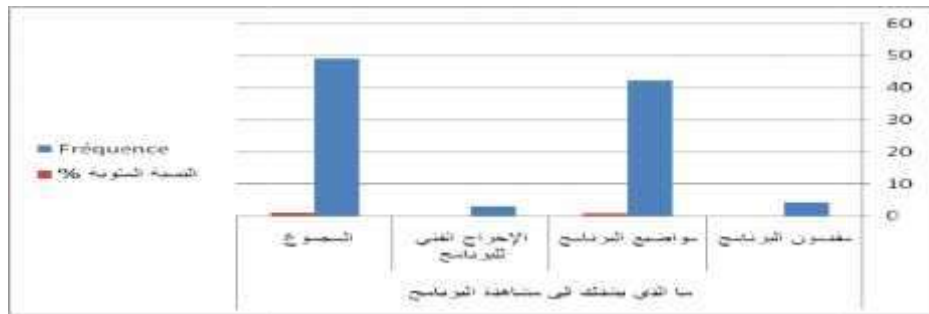
- تبين لنا الاحصائيات السابقة أن دوافع متابعة المراهق بمدينة ورقلة للبرنامج هي تحقيق رغباته و المتمثلة في أكبر نسبة و هذا من خلال أن المراهق معرض لكل مشاكل الحياة ، و هذا ما يدفع المراهق الى الكشف عن تلبية رغباته و حاجياته و معرفة ما يجرى بين علاقات أفراد المجتمع .



الشكل رقم (11) : يمثل دوافع عينة الدراسة لمشاهدة البرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv
الجدول رقم 12 : يمثل ما الذي يشد عينة الدراسة إلى مشاهدة البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
8%	4	مقدمون البرنامج	ما الذي يشدك إلى مشاهدة البرنامج
84%	42	مواضيع البرنامج	
8%	4	الإخراج الفني للبرنامج	
100%	50	المجموع	

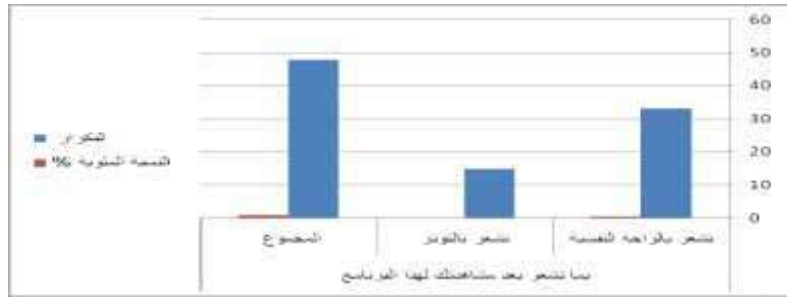
- نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أكبر نسبة الذي يشدك لمشاهدة البرنامج كانت لمواضيع البرنامج حيث بلغت نسبتها ب 84% بتكرار 42 مفردة ، في حين تأتي نسبة مقدمون البرنامج و الإخراج الفني للبرنامج بنسب متساوية فقدرت ب 8% بتكرار 4 مفردات.
- و ما يؤكد على مصداقية هذه النتائج أن معظم المراهقين بمدينة ورقلة تهتم بالمواضيع البرنامج بنسبة غالبية لكون الإنسان اجتماعي بطبعه ، كما أن المواضيع الاجتماعية في البرنامج تعالج قضايا المجتمع التي يجد فيها كل فرد نفسه أكثر تفاعلا و تجاذبا ، و هذا ما جعلهم يميلون إلى المواضيع البرنامج أكثر .



- الشكل رقم (12) : يمثل ما الذي يشد عينة الدراسة إلى مشاهدة البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)
- الجدول رقم 13: يمثل بما تشعر عينة الدراسة بعد مشاهدتهم لهذا البرنامج (برنامج ما وراء الجدران)

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
68%	34	تشعر بالراحة النفسية	بما تشعر بعد مشاهدتك لهذا البرنامج
32%	16	تشعر بالتوتر	
100%	50	المجموع	

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن المراهق يشعر بعد مشاهدته للبرنامج هي أنه يشعر بالراحة النفسية حيث بلغت نسبتها ب 68% بتكرار 34 مفردة ، تليها نسبة تشعر بالتوتر بنسبة 32% و التي كان تكرارها 16 مفردة .
- نستنتج من خلال تحليلنا للجدول أعلاه أن غالبية المراهقين الذين يشعرون بعد مشاهدة البرنامج هي تشعر بالراحة النفسية بأكثر نسبة ، و ذلك راجع لكون المراهقين في مدينة ورقلة يحبون البرنامج ويأخذون من البرنامج كل ما هو إيجابي لما يشعرونهم بالراحة النفسية .



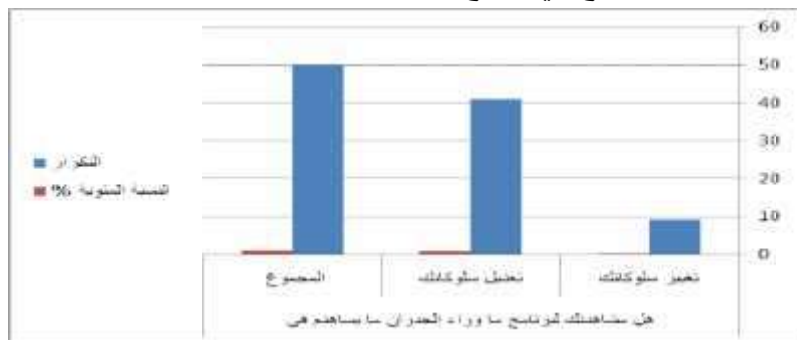
الشكل رقم (13) : يمثل بما تشعر عينة الدراسة بعد مشاهدتهم لهذا البرنامج (برنامج ما وراء الجدران)

الجدول رقم 14 : يمثل فيما تساهم مشاهدة عينة الدراسة للبرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
18%	9	تغيير سلوكياتك	هل مشاهدتك لبرنامج ما وراء الجدران يساهم في
82%	41	تعديل سلوكياتك	
100%	50	المجموع	

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أعلاه ، أن نسبة 82% هي النسبة الغالبة لمشاهدة برنامج ما وراء الجدران والتي تمثلت في تعديل سلوكياتك بتكرار 41 مفردة ، تليها نسبة 18% في تغيير سلوكياتك بتكرار 9 مفردات .

- تبين لنا من خلال التحليل أن المراهقين في مدينة ورقلة خلال مشاهدتهم لبرنامج ما وراء الجدران تساهم في تعديل سلوكياتهم بنسبة أكثر و ذلك من خلال أنهم يفضلون مشاهدة البرنامج لأنها تعبر عن أحاسيسهم و مشاعرهم كما تعبر أيضا عن مواقف تعرضوا لها كما تساعدهم في حياتهم الشخصية و معالجة قضايا المجتمع في جميع مجالاتها .



الشكل رقم (14) : يمثل فيما تساهم مشاهدة عينة الدراسة للبرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)

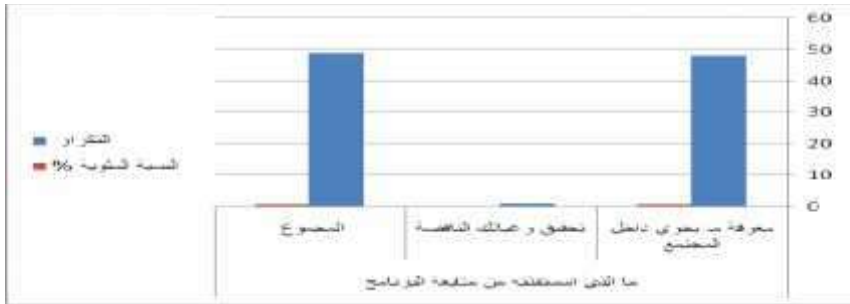
➤ المحور الثالث : أثرت مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق الورقي؟

الجدول رقم 15 : يمثل ما الذي استفدته عينة الدراسة من متابعة البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ما الذي استفدته من متابعة البرنامج	48	96%
معرفة ما يجري داخل المجتمع	2	4%
تحقيق رغباتك الناقصة	50	100%
المجموع		

- نلاحظ من خلال الجدول رقم(15) أن أكبر نسبة للاستفادة من متابعة البرنامج هي معرفة ما يجري داخل المجتمع حيث بلغت نسبته بتكرار 48 مفردة ،في حين تليها تحقيق رغباتك الناقصة بنسبة 4% بتكرار 02 مفردة. 96%

- من خلال البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه يظهر لنا أن المراهق بمدينة ورقلة يستفيد من متابعة البرنامج من خلال معرفة ما يجري داخل المجتمع و المتمثلة في النسبة الغالبة ، و هذا راجع إلى أن البرنامج ينقل ما هو معاش في الواقع كما يعتبر كمرآة عاكسة لما يجري داخل المجتمع .



الشكل رقم (15) : يمثل ما الذي استفدته عينة الدراسة من متابعة البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv

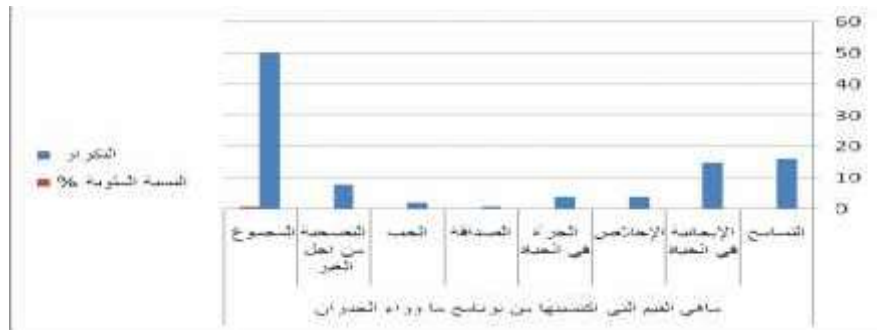
الجدول رقم 16 : يمثل القيم التي اكتسبتها عينة الدراسة من برنامج ما وراء الجدران

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
التسامح	16	32%
الكراهية	00	00%
البغض	00	00%
الإيجابية في الحياة	15	30%
الإخلاص	4	8%
الجرأة في الحياة	4	8%

الصدقة	1	2%
الحب	2	4%
التضحية من أجل الغير	8	16%
المجموع	50	100%

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن القيم التي يكتسبها المراهق من برنامج ما وراء الجدران والتي تمثلت في أكبر نسبة و هي التسامح حيث بلغت نسبتها 32% بتكرار 16 مفردة ، تليها في ثاني مرتبة و هي الايجابية في الحياة قدرت بـ30% بتكرار 15 مفردة ، في حين تأتي نسبة التضحية من أجل الغير فبلغت 16% بتكرار 8 مفردة ، أما نسبة والتي كانت متساوية بين الإخلاص والجرأة في الحياة فقدرت بـ 8% بتكرار 4 مفردة ، ثم تليها نسبة الحب بـ4% بتكرار 2 مفردة و أخيرا نسبة الصدقة بـ 2% بحوزة مفردة 01 .

- من خلال ما سبق نجد أن النسبة التي تمثل القيم التي يكتسبها المراهق بمدينة ورقلة من برنامج ما وراء الجدران هي قيمة التسامح و التي احتلت الصدارة في القيم ، و ذلك راجع إلى اهتمام المراهق بأنه يحب قيمة التسامح و التي هي صفة من صفات المسلم التي دعا إليها القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة .

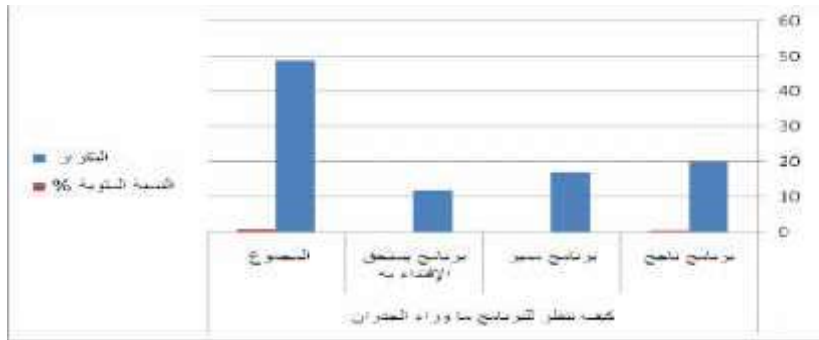


الشكل رقم (16) : يمثل القيم التي اكتسبتها عينة الدراسة من برنامج ما وراء الجدران

الجدول رقم 17 : يمثل كيف تتنظر عينة الدراسة للبرنامج ما وراء الجدران

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	كيف تتنظر للبرنامج ما وراء الجدران
40%	20	برنامج ناجح	كيف تتنظر للبرنامج ما وراء الجدران
00	00	برنامج غير ناجح	
34%	17	برنامج مميز	
26%	31	برنامج يستحق الإقتداء به	
100%	50	المجموع	

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (17) أن المراهق ينظر للبرنامج ما وراء الجدران بأنه برنامج ناجح بأكبر نسبة فقدرت ب 40 % بتكرار 20 مفردة ، تليها نسبة برنامج مميز حيث بلغت نسبته ب 34% والتي كان تكرارها 17 مفردة ، أما بالنسبة 26% فتمثلت في برنامج يستحق الإقتداء به بتكرار 13 مفردة .
- نستنتج من خلال هذا التحليل أن المراهق يرى البرنامج ما وراء الجدران بأنه برنامج ناجح و هذا راجع إلى النظرة الايجابية للبرنامج و ما يقدمه من مواضيع في المستوى تعالج قضايا المجتمع و تحل جميع مشكلات الأسرة و المراهق بصفة خاصة .

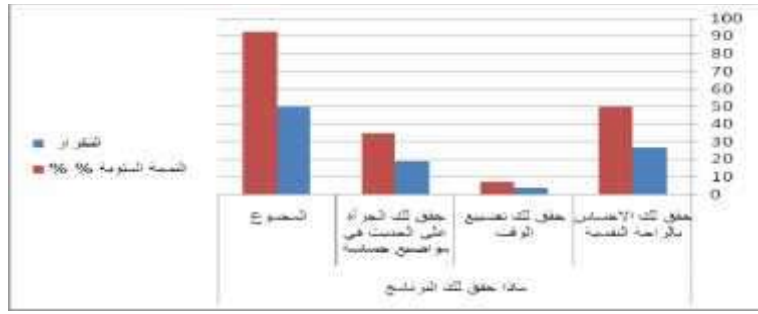


الشكل رقم (17) : يمثل كيف تنظر عينة الدراسة للبرنامج ما وراء الجدران

الجدول رقم 18 : يمثل ماذا يحقق البرنامج لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	ماذا حقق لك البرنامج
45%	27	حقق لك الإحساس بالراحة النفسية	ماذا حقق لك البرنامج
8%	4	حقق لك تضييع الوقت	
38%	19	حقق لك الجرأة على الحديث في مواضيع حساسة	
100%	50	المجموع	

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (18) أن أكبر نسبة يحققها البرنامج هي حقق لك الإحساس بالراحة النفسية والمقدرة ب 54% بتكرار 27 مفردة ، تليها نسبة حقق لك الجرأة على الحديث في مواضيع حساسة قدرت ب 38% بتكرار 19 مفردة ، في حين تأتي نسبة حقق لك تضييع الوقت بنسبة بلغت 8% و التي كان تكرارها 4 مفردات .
- من خلال النتائج الإحصائية السابقة اتضح لنا أن البرنامج ما وراء الجدران يحقق للمراهقين بمدينة ورقلة بنسبة غالبية يحقق له الإحساس بالراحة النفسية ، و هذا راجع إلى إيجابية البرنامج و التأثير الايجابي الذي يتركه أويحققه البرنامج عند المراهق بدرجة كبيرة .



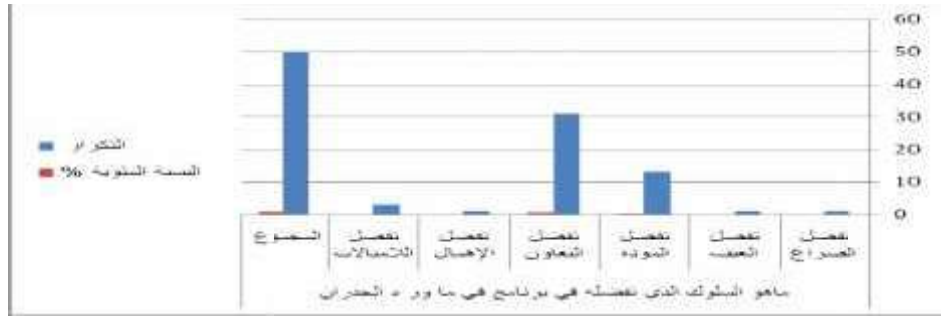
الشكل رقم (18) : يمثل ماذا يحقق البرنامج لعينة الدراسة

الجدول رقم 19 : يمثل السلوك الذي يفضله المبحوثين في برنامج ما وراء الجدران

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ما هو السلوك الذي تفضله في برنامج في ما وراء الجدران	1	2%
	1	2%
	13	26%
	31	62%
	1	2%
	3	6%
	المجموع	50

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) هذا أن السلوك الذي يفضل المراهق في مشاهدة البرنامج وتحصل على أكبر نسبة هو تفضل التعاون والمقدرة بـ 62% بتكرار 31 مفردة ، في حين يأتي نسبة تفضل المودة في ثاني مرتبة قدرت بـ 26% والتي كان تكرارها 13 مفردة ، وتليها نسبة تفضل اللامبالاة حيث بلغت نسبتها 6% بتكرار 3 مفردات ، أما نسبة والتي كانت متساوية بين الإهمال والصراع والعنف فبلغت نسبتها 2% بتكرار مفردة 01 .

- من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (19) يتضح لنا أن السلوك الذي يفضل المراهق في برنامج ما وراء الجدران بنسبة غالبية هي يفضل التعاون ، و هذا من خلال أن المراهق بمدينة ورقلة يحب سلوك التعاون بين أفراد المجتمع ،و التعاون هو من خصال المسلم الذي يتحلى بروح التعاون و الأخوة و في قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)

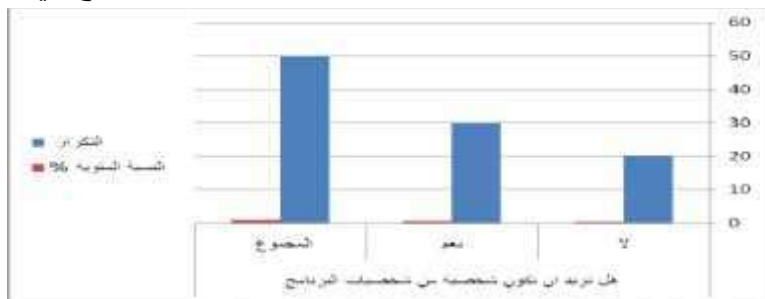


الشكل رقم (19) : يمثل السلوك الذي يفضله المبحوثين في برنامج ما وراء الجدران

الجدول رقم 20 : يمثل هل يريد أن يكونون المبحوثين شخصية من شخصيات البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
40%	20	لا هل تريد أن تكون شخصية من شخصيات البرنامج
60%	30	نعم
100%	50	المجموع

- يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن الاقتراح الغالب هو الاقتراح (نعم) و الذي حقق نسبة والمقدرة بـ 60% بتكرار 30 مفردة ، ثم يليها الاقتراح (لا) بنسبة 40% بتكرار 20 مفردة .
- يتبين لنا من خلال الإحصائيات السابقة أن الاقتراح الذي كان بحوزة النسبة الأكبر هي نعم هذا لأن المراهقين بمدينة ورقلة يتمنون أن يكون شخصية من شخصيات البرنامج و هذا يدل على انبهار المراهق بشخصيات التي في البرنامج (مقدمة البرنامج ،الشيخ ، المحامي) بدرجة أصبح حلم لدى المراهق يتمنى أن يتحقق و هو أن يكون شخصية من شخصيات البرنامج في المستقبل .



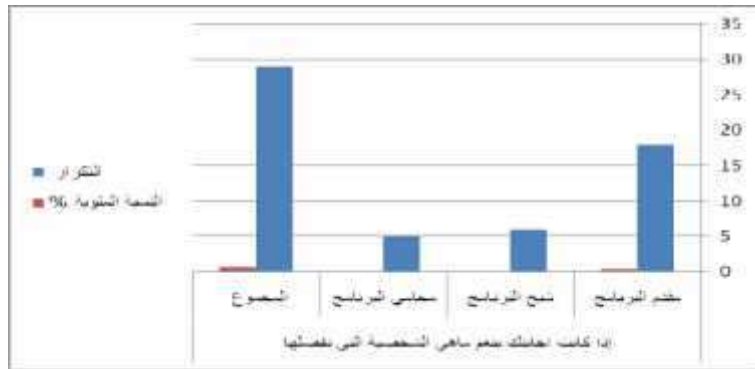
الشكل رقم (20) : يمثل هل يريد أن يكونون المبحوثين شخصية من شخصيات البرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv

الجدول رقم 21: يمثل الشخصية التي يفضلها المبحوثين للبرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv) .

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
58%	29	مقدم البرنامج
24%	12	شيخ البرنامج
18%	9	محامي البرنامج
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (21) أن أكبر نسبة مقدم برنامج والمقدرة بـ 58% بتكرار 29 مفردة ، تليها نسبة شيخ البرنامج قدرت بـ 24% بتكرار 12 مفردة ، في حين نسبة محامي البرنامج بلغت 18% بتكرار 9 مفردة .

من خلال ملاحظة النتائج نستنتج أن المراهق بعد إجابته بنعم على الشخصية التي يفضلها في برنامج ما وراء الجدران و التي كانت بنسبة أكبر و غالبية هي مقدم البرنامج ، وهذا راجع إلى مدى إعجابهم بمقدمة البرنامج و طريقة أسلوبها من خلال تناولها لمواضيع البرنامج و طريقة تعاملها مع ضيوف البرنامج .



الشكل رقم (21) : يمثل الشخصية التي يفضلها المبحوثين للبرنامج (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv)

استنتاجات الدراسة :

من خلال تفريغ البيانات و التعليق عليها و الرجوع إلى التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية توصلنا إلى جملة من استنتاجات منها :

- 1- أن الجنس الأكثر تواجد داخل العينة المختارة هو الجنس الأنثوي حيث بلغت نسبته 72% .
 - 2- أن الفئة الأكثر مشاهدة لبرنامج ما وراء الجدران في مدينة ورقلة هي الفئة التي تتراوح أعمارها من (16 - 20) سنة إذ بلغت نسبتها 54% .
 - 3- المستوى الغالب والأكثر متابعة هو مستوى الرابعة متوسط والمقدرة بـ 40% .
 - 4- أن أكبر نسبة في مشاهدة البرنامج هي أحيانا بنسبة تقدر بـ 60% .
 - 5- أن أكبر نسبة لمدة المشاهدة حسب الوقت المتوفر والمقدرة بـ 66% .
 - 6- أن نسبة مشاهدة البرنامج في فترة المباشر هي الفترة الغالبة و المقدرة بـ 86% .
 - 7- أن أكبر نسبة الذي يشدك لمشاهدة البرنامج كانت لمواضيع البرنامج حيث بلغت نسبتها بـ 84% .
 - 8- أن المراهق ينظر للبرنامج ما وراء الجدران بأنه برنامج ناجح بأكبر نسبة فقدرت بـ 40% .
 - 9- أن السلوك الذي يفضل المراهق في مشاهدة البرنامج وتحصل على أكبر نسبة هو تفضل التعاون والمقدرة بـ 62% .
 - 10- أن أكبر نسبة مقدم برنامج والمقدرة بـ 58% .
- فيما يخص محور عادات وأنماط مشاهدة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار tv توصلنا إلى أن هناك متابعة متوسطة للبرنامج ما وراء الجدران و بمدة زمنية معتبرة و يكون ذلك بتأثير من الأسرة و الإعلان عنه في وسائل الإعلام .
- أما فيما يتعلق بدوافع متابعة المراهقين لبرنامج ما وراء الجدران يتبين أن دافع مشاهدة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران هي حاجة المراهقين إلى تحقيق رغباته و تلبية حاجياته كما أن الذي يشد المراهق لمتابعة البرنامج هي مواضيع البرنامج التي يجد فيها المراهق نفسه أكثر تفاعلا و تجاذبا مما يجعله يشعر بالراحة النفسية و هذا يساهم في تعديل سلوكه .
- في حين توصلنا عند طرحنا للأسئلة الخاصة بالمحور الثالث المتعلق بآثر مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس في مدينة ورقلة أن نسبة الاستفادة من متابعة البرنامج هي معرفة ما يجري داخل المجتمع و ذلك لما ينقله البرنامج من واقع معاش في المجتمع .

كما أن النسبة الكبيرة من المبحوثين أقرروا باكتسابهم لقيمة التسامح و التي تعتبر صفة من صفات المسلم و لهذا كانت نظرة المراهق للبرنامج بأنه برنامج ناجح و العمل الناجح الذي يقوم به البرنامج في حل قضايا و مشاكل المجتمع و هذا ما حقق له الإحساس بالراحة النفسية عند متابعة البرنامج و جعله يفضل سلوك التعاون بين أفراد المجتمع و التحلي بها ، وهذا ما يقوم عليه البرنامج مما أدى بالمراهق إلى التمني بأن يكون شخصية من شخصيات البرنامج في المستقبل و من بينهم مقدمة البرنامج التي تشد المراهق بطريقة أسلوبها في حل و معالجة مشاكل و القضايا المطروحة في البرنامج .

خاتمة

خاتمة :

نستخلص في الأخير بأن البرامج الاجتماعية المقدمة في القنوات التلفزيونية عموما وقناة النهار على غرار (برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار tv كنموذج) لها أثر بالغ الأهمية على الفرد سيما فئة المراهقين حسب ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية التي أقمناها على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة ورقلة. إذ احتوى برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار على مواضيع مختلفة مما ساعدت هذه الفئة على الترويح عن النفس وإحداث بعض التغييرات في سلوكياتهم و أفكارهم و اتجاهاتهم المختلفة ، وذلك لأن أهمية برنامج ما وراء الجدران تبرز من خلالها طبيعة المواضيع المتناولة في كل عدد، وكذا طريقة عرضها التي أثرت بدرجة كبيرة حسب المبحوثين في حياتهم و كيانهم واتجاهاتهم، دائما ما تدلهم على حلول لبعض المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تعترضهم في حياتهم اليومية، وهذا ما زاد من ارتفاع حجم الجمهور المشاهد لها من الفئة المبحوثة و الذي بلغ نسبة كبيرة حسب العينة المختارة من المراهقين المتابعين للبرنامج وذلك بشغف كبير. و أما فيما يتعلق بدوافع متابعة المراهقين لبرنامج ما وراء الجدران تبين أن دافع مشاهدة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران هي تحقيق رغباته و تلبية حاجياته و هذا ما يجعل المراهق أكثر تفاعلا و تجاذبا في تعديل سلوكه أو تغييره أما عن الأثر المرجو من خلال متابعة فئة المراهقين بمدينة ورقلة لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار ، فقد لوحظ من خلال إيجابيات المبحوثين أثر بالغ الأهمية تبين من خلال ما أدلى به هؤلاء من ناحية تغيير أو تعديل بعض السلوكيات المكتسبة خلال هذه السنوات التي يحدث فيه تغير كبير بالنسبة لشخصية المراهق وهذا ما ساعده على معالجة وحل بعض المشاكل النفسية و العاطفية و الاجتماعية التي يقع أو قد وقع فيها في حياته اليومية سواء مع أقرانه أو العائلة أو مع المدرسين و تبقى هذه الدراسة المتواضعة ما هي إلا سلسلة من سلاسل البحث المتوالية لدراسة اثر البرامج الاجتماعية على الجمهور والتي نتمنى أنها قد أجابت على شق بحثي هام في هذا الموضوع .

قائمة المراجع

:

1. إبراهيم أنيس و آخرون ، المعجم الوسيط ، ط 1 ، ط 2 ، دار المعارف ، مصر ، 1972 .
2. إبراهيم عزيز ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية ، دار الكتاب الحديث ، ط 1 ، الجزائر ، 2012 .
3. أحمد بن مرسل ، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر .
4. أرؤف و ينتج ، مقدمة في علم النفس ، ترجمة : عادل عز الدين الاسول و آخرون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1992 .
5. بسام عبد الرحمان المشاقبة ، نظريات الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 2011 .
6. الحافظ عواجي صلوي ، أسامة بن مساعد المحيا : نظريات التأثير الإعلامية ، 1434 هـ
7. ديلفير ملفين ، روكتش ساندر ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، دار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة 1993 .
8. رواية هلال و أحمد شتا ، حاجات المراهقين الثقافية و الإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2006 .
9. صبحي الحموي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار الشروق ، بيروت ، 1994
10. عامر قنديلجي و إيمان السامرائي : البحث العلمي الكمي و النوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية ، عمان الأردن ، 2009 .
11. عبد الرحمان الوافي و زيان سعيد ، النمو من الطفولة إلى المراهقة ، دار الخنساء للنشر و التوزيع ، الجزائر .
12. عبد الرحمان محمد العيسوي ، المراهق و المراهقة ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2005 .
13. عبد المنعم الميلادي ، سيكولوجيا المراهقة ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2004 .
14. عبد الناصر الجندلي ، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 .
15. عبد الوهاب إبراهيم ، أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1985 .
16. عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995- .
17. غازاد جورج و آخرون ، نظريات التعليم ، دراسة مقارنة ، ترجمة ، حجاج علي حسين ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، الجزء الثاني ، العدد 108 .

18. فضيل دليو ، حسين عماد مكاوي ، ليلي السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006.
19. فضيل دليو ، الاتصال مفاهيمه و نظرياته و سائله ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2003 .
20. محمد شفيق ، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات الوصفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002.
21. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب القاهرة ، 2002 .
22. محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1999.
23. محمد محمود مهدي ، تطبيقات علوم الإحصاء في العلوم الاجتماعية ، مصر ، 2002 .
24. محمد منير حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط3 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2000 .
25. محمد منير حجاب ، نظريات الاتصال ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 .
26. محمد يسرى و إبراهيم دعيس ، الاتصال و السلوك الإنساني رؤية انثروبولوجية، دار البيطاس، الإسكندرية ، مصر ، 1999 .
27. المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، 1989
28. معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع ، د ط ، دار الشروق ، مصر ، 1995 .
29. منال هلال المزاهرة ، نظريات الاتصال ، دار المسيرة ، الأردن ، 2012 .
30. موريس أنجرس ، تر ، بوزيد صحراوي ، كمال بوشريف، سعيد سيعون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دار القصة للنشر و التوزيع ، 2004 .
31. ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال ، دار النهضة ، القاهرة
32. نادية شرادي ، التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006.
33. نصير بوعلی ، التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر ، دار الهدى ، الجزائر ، 2005 .
34. هناء السيد ، الفضائيات و قادة الرأي ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 .
35. وائل عبد الرحمان التل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، دار حامد ، ط2 ، عمان ، 2007 .
36. يوسف ميخائيل اسعد ، رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، القاهرة .

الرسائل الجامعية

37. المقرمي ، القنوات الفضائية و دورها في التغيير الاجتماعي اليمنى من وجهة النظر الإسلامية ، رسالة دكتورا ، قسم الإعلام ، نقلا عن كرم شلبي ، معجم مصطلحات الإعلامية .
38. مسعد مشطر عبد الصاحب ، المضامين و الأشكال الفنية لبرامج التلفزيون العراق ، أطروحة دكتورا ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد ، 2005 .
39. السعيد بومعيزة ، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006 .

كتب باللغة الأجنبية

40. Russel a.gunes méthodesde recherche ehsciehceshumaihe .traductionpar nathalieburnayetolivierservais l'erèddeboeckuniversité paris

مواقع الكترونية

41. [http //ar .wikibidia.org/wiki/%d9%86%d8%a9%d8/datede/avisit.24/03/2018](http://ar.wikibidia.org/wiki/%d9%86%d8%a9%d8/datede/avisit.24/03/2018).
42. <http://www.star7arab.com/fasp? T:198095 patedevisit:24/03/2018 aiheure:10:00>

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص : تكنولوجيا الاتصال الجديدة

استمارة استبيان

أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على

سلوك المراهق الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين المشاهدين لبرنامج ما وراء الجدران

في إطار تحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، تم اختيار.....كمحل لدراستنا ، لذا نرجو منكم مساعدتنا و التعاون معنا في إنجاز هذه الدراسة العلمية .

عزيزي (ة) التلميذ (ة) في إطار البحث العلمي نضع لديك هذه الاستمارة لذا نرجو منك أن تضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة و تبقى معلوماتك سرية من أجل أغراض البحث العلمي .
و اعلموا أن رأيكم يهمنا ، و لكم منا فائق الاحترام و التقدير

إعداد الطلبة : الأستاذه المشرفة

د/ فضيلة تومي

1 (الزهراء ذكار

2 (حليلة ذكار

إشكالية الدراسة :

ما هو أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV على سلوك المراهقين في مدينة ورقلة ؟
حيث انبثقت عنها مجموعة من التساؤلات فرعية تمثلت في :

- 1- ما هي عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟
- 2- ما هي دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران ؟
- 3- كيف أثرت مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة؟

المحور الأول : عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار

TV

1- تشاهد برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV الجزائرية ؟

دائما أحيانا غالبا نادرا

2- كيف تعرفت على البرنامج ؟

- الإعلان عنه في وسائل الإعلام

- بدعوة من الأصدقاء

- بتأثير من أفراد الأسرة

أخرى أذكرها :

3- ما هي المدة التي تخصصها عادة لمشاهدة البرنامج ؟

- من البداية إلى النهاية

- الجزء المفضل من البرنامج فقط

- حسب الوقت المتوفر لديك

4- هل تتابع البرنامج ما وراء الجدران ؟

- بمفردك

- مع كل أفراد الأسرة

- مع بعض أفراد الأسرة

5- ما هي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة برنامج ما وراء الجدران ؟

- فترة المباشر

- في الإعادة

- أوقات أخرى أذكرها

المحور الثاني : دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ماوراء الجدران

1 - ما هي دوافع مشاهدتك للبرنامج ؟

- تحقيق رغباتك
 - تحقيق طلباتك بما يقدم فيها
 - التقليد

أخرى أذكرها :

2- ما الذي يشدك إلى مشاهدة البرنامج ؟

- مقدمون البرنامج
 - مواضيع البرنامج
 - الإخراج الفني للبرنامج

أخرها اذكرها

3 - بماذا تشعر بعد متابعتك لهذا البرنامج ؟

- تشعر بالراحة النفسية
 - تشعر بالتوتر

أخرى أذكرها :

4 - هل مشاهدتك لبرنامج ما وراء الجدران يساهم في ؟

- تغيير بعض سلوكياتك
 - تعديل بعض سلوكياتك

المحور الثالث : أثر مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة

1 - ما الذي إستفدته من متابعة البرنامج ؟

- معرفة ما يجري داخل المجتمع
 - تحقيق طلباتك
 - تحقيق رغباتك الناقصة

أخرى أذكرها :

2 - ما هي القيم التي إكتسبتها من برنامج ما وراء الجدران ؟

- | | | | |
|--------------------------|-----------------------|--------------------------|------------------------|
| <input type="checkbox"/> | - التسامح | <input type="checkbox"/> | - الصداقة |
| <input type="checkbox"/> | - الإيجابية في الحياة | <input type="checkbox"/> | - الحب |
| <input type="checkbox"/> | - الإخلاص | <input type="checkbox"/> | - التضحية من أجل الغير |
| <input type="checkbox"/> | - الجرأة في الحياة | <input type="checkbox"/> | - الكراهية |
| | | <input type="checkbox"/> | - البغض |

3- كيف تنظر للبرنامج ما وراء الجدران ؟

- برنامج ناجح - برنامج مميز
- برنامج يستحق الاقتداء به - برنامج غير ناجح
- 4- ماذا حقق لك البرنامج؟
- حقق لك الإحساس بالراحة النفسية
- حقق لك تضييع الوقت
- حقق لك الجرأة على الحديث في مواضيع حساسة

5- ما هو السلوك الذي تفضله في برنامج ما وراء الجدران ؟

- تفضل الصراع تفضل العنف تفضل المودة
- تفضل التعاون تفضل الإهمال تفضل اللامبالاة

6- هل تريد أن تكون شخصية من شخصيات البرنامج ؟

- نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي الشخصية التي تفضلها ؟

- مقدم البرنامج
- شيخ البرنامج
- محامي البرنامج

ولماذا.....
.....
.....
.....

البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : (11 - 15) (16 - 20) (21 - 24)
- 3- المستوى الدراسي :

- رابعة متوسط - أولى ثانوي
- ثانية ثانوي - ثالثة ثانوي

4 - الحالة العائلية للوالدين :

مع أم مطلقة أو أرملة

تعيش مع الوالدين

عند الأقارب

مع أب مطلق و أرملة

5 - هل تملك جهاز التلفزيون في :

- غرفة الاستقبال

- غرفة النوم الفردية

شكرا على تعاونكم معنا .



ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع (أثر البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على سلوك المراهق الجزائري) برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV. لذلك هدفت دراستنا إلى اختيار المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السيوسيو إعلامية في الميدان بغية التعرف و التوصل إلى أثر الناجم عن البرامج الاجتماعية على سلوك المراهق ، منطلقين بذلك من التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هو أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة؟
وقد قسمنا هذا التساؤل إلى جملة من التساؤلات الفرعية و هي كالآتي :

- ما هي عادات و أنماط مشاهدة المراهق المتمدرس لبرنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV؟

- ما هي دوافع متابعة المراهقين المتمدرسين لبرنامج ما وراء الجدران؟

- كيف أثرت مشاهدة برنامج ما وراء الجدران على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة؟

و تمثل هدف الدراسة الرئيسي في :

- الكشف عن أثر برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV على سلوك المراهق المتمدرس بمدينة ورقلة .

و اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية من المراهقين المتمدرسين بمدينة ورقلة و اخترنا قصدا المؤسسات التربويتين متوسطة رحمانى محمد بن مبارك و ثانوية مسعودي الطاهر ، أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي بشقيه الوصفي و التحليلي بغرض وصف الظاهرة المدروسة و الوصول إلى استنتاجات و تم الاعتماد على الاستبيان كأداة بحثية لإنجاز هذه الدراسة الميدانية.

و خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات.

- فيما يخص محور العادات مشاهدة المراهق لبرنامج ما وراء الجدران في قناة النهار TV توصلنا إلى أن هناك متابعة متوسطة للبرنامج ومدة زمنية معتبرة وذلك بتأثير من الأسرة والإعلان عنها في وسائل الإعلام.
- أما فيما يتعلق بدوافع مشاهدة البرنامج فقد تبين لنا أن دافع مشاهدة المراهق هي حاجة إلى تحقيق رغباته مما يجعله يشعر بالراحة النفسية وهذا يساهم في تعديل سلوكه.
- أما بالنسبة لأثر الناجم عن مشاهدة المراهق للبرنامج وهي استفادة المراهق من متابعة البرنامج أي معرفة ما يجرى داخل المجتمع ولما ينقله من واقع معاش وهذا قد أكتسبهم بعض القيم التي تساعدهم في حياتهم وهذا دال على برنامج ناجح في نظر المراهق .

Résumé de la recherche :

L'étude a examiné l'effet des programmes sociaux dans les chaînes satellitaires privées algériennes sur le compartiment des adolescents algériens derrière les murs du canal al-nahar tv .

Notre étude visait à choisir le traitement du sujet du point de vue sociologique sur le thème afin d'identifier et de réaliser l'effet des programmes sociaux sur les adolescents à partir de la question principale :

- quel est l'impact du programme derrière les murs du canal al-nahar tv du comportement des adolescents des écoles de la ville de Ouargla?

Nous avons divisé cette question en un certain nombre de sous-questions qui sont les suivantes :

-quelles sont les raisons du suivi des adolescents au programme derrière les murs ?

-comment ces programmes ont-ils affecté les adolescents de la ville de Ouargla ?

L'objectif principal de l'étude est :

- détection de l'impact du programme derrière les murs de la ville de Ouargla ?

Dans notre étude nous sommes appuyés sur l'échantillon pondéré de Ouargla et nous avons choisi les deux établissements Rahmani Mohammed ben Moparek et Messoudi Taher

Lamélodie utilisée est descripteur pour décrire le phénomène étudié et atteindre les résultats Le questionnaire a été utilisé comme outil de recherche pour compléter cette étude de terrain.

L'étude a conclu plusieurs résultats :

-En ce qui concerne l'axe des habitudes concernant les adolescents pour le programme *derrière les murs* et nous avons atteint ce qui suit qu'il y a un suivi moyen et une période significative et l'impact de la famille et la publicité dans les médias .

-En ce qui concerne les motifs /raisons de regarder ce programme nous avons constaté que la motivation pour les adolescents est la nécessité de réaliser ses souhaits ce qui le rend à l'aise psychologiquement et cela contribue à la modification de son comportement donc l'effet de ce programme *derrière les murs* .

-Est de bénéficier de la connaissance de ce qui se passe dans le pays et la société et transféré de la réalité d'une pension et cela a gagné certaines des valeurs qui les aident dans leurs vies .